خطة مقترحة لتفعيل مشاركة طلاب المرحلة الثانوية فى العملية التعليمية في ضوء تجارب بعض الدول

د/ رانيا عبد الرحمن دسوقى الأخرس
مدرس أصول التربية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

تاريخ استلام البحث : ٢٦ / ١٠ / ٢٠١٧م
تاريخ قبول البحث : ٧ / ١١ / ٢٠١٧م

مقدمة :

تؤكد اجتماعيات التربية على أن التعليم الديمقراطي لا يتم إلا فى مجتمع ديمقراطي، حيث تمتد فرص المشاركة من أعلى قمة الهرم في وزارتي التعليم إلى قاعدته، و الطلاب طاقة بشرية مهمة ومؤثرة فى المجتمع، والمشاركة حق أصيل كفله الدستور والقانون، و يعد هدفاً أساسياً من أهداف التعليم، ويؤكد على ديمقراطية المدرسة، وبالتالي فنحن مطالبون بتحقيق تلك الأهداف.

والمشاركة الطلابية فى بيئة المدرسة وإدارتها تؤكد على مدخل الإدارة الذاتية واللامركزية بطريقة إجرائية فى صنع القرارات، فالمبدأ السائد هو " المشاركة ما بين المدير والمعلمين والآباء وحتى الطلاب؛ لذا فهى تنظيم المدرسة باعتبارها مكان لحياتهم، وتعترف بحث كلٌّ منهم فى التنمية" (العجمى، ٢٠٠٧ ،٣٤)، كما تعتبر عملية المشاركة آلية لتطوير الأداء داخل المدرسة إلى جانب توافر الأفراد المؤهلين للقيام بالعمل وتوجيهه التوجيه الصحيح وإعدادهم وتدريبهم على الأداء الفَعَّال، والاعتماد على الأداء الجماعى للأفراد فى الأعمال التى تتطلب ذلك، وتوفير المعلومات عن خطة تطوير الأداء وتهيئة الظروف المحيطة بمكان تنفيذ الأعمال لضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الأفراد فى تحمل مسئولية تغير الأداء. (الدسوقى، ٢٠١٤، ٢٨).ولا تتوقف مشاركة الطلاب على مجرد إبداء رأى يتم قبوله أو رفضه،و لكن تمتد هذه المشاركة الديمقراطية إلى اتخاذ القرار وفي صنعه إلى المشاركة في متطلبات تنفيذه واقعيًا ثم المشاركة في متابعته وتقييم نتائجه، وأخيرًا المشاركة العادلة في عوائده وثمراته. (عمار وأحمد، ٢٠١٥،٥٤).

و لبحث مدى مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية أجريت دراسة (البلوشي ، ٢٠٠١) بهدف تعرف دور الإدارة المدرسية في تنمية الممارسات القيادية لدى الطلاب، وواقع هذا الدور في بعض مدارس التعليم ما بعد الاساسي بسلطنة عمان، وفقًا لمتغيرات المنطقة والنوع، والصف، والاشتراك في نشاط الإدارة الطلابية، وكذلك وضع إجراءات مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الممارسات القيادية للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.و أعدت استبانة من (٥٨) فقرة في أربعة محاور: الاتصال،وبناء العلاقات والمسئولية، والثقة بالنفس، وفرق العمل والعمل التشاركي، وحل المشكلات واتخاذ القرار. وطبقت الاستبانة على (٥٤٢) طالبًا وطالبة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي. وأشارت تقديرات أفراد العينة على محاور الدراسة إلى : أن الاتصال وبناء العلاقات جاء في المرتبة الأولى لاستجابات العينة،و وجاء حل المشكلات واتخاذ القرار في المرتبة الثانية،و وجاءت المسئولية والثقة بالنفس في المرتبة الثالثة،و فرق العمل والعمل التشاركي في المرتبة الرابعة والأخيرة. وأشارت الدراسة إلى أن أقل الممارسات القيادية التي توفرها المدرسة للطلاب هي مشاركة الطلاب في مناقشة الأفكار والمعلومات مع جميع العاملين، وتلقي اقتراحات زملائهم الطلاب ،وعرضها على إدارة المدرسة ،ونقد القضايا المهمة كالقوانين واللوائح والتعليمات المدرسية والمشاركة في إدارة الاجتماعات والمناقشات ، والمشاركة في مناقشة خطط وبرامج مجالس الفصول وجماعات الأنشطة، ورئاسة

الاجتماعات الدورية لمجالس الفصول والأنشطة الطلابية، ومشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية في الاجتماعات واللجان المختلفة، وتقديم مقترحات خاصة بالمدرسة.

وفى دراسة (Abdullah 2012) تمّ تقييم مدى المشاركة للطلاب فى بيئة التعليم، فقد تمَّ ملاحظة (١٠٩) طالب لقياس هذا الجانب على اعتبار أن التعليم عملية اجتماعية قائمة على التفاعل بين الطلاب والمعلمين .وأشارت الدراسة إلى انخفاض مستوى مشاركة الطلاب فى بيئة التعليم، وأنَّ عمليات المشاركة تمثلت فى: طرح أسئلة ،و عرض وجهات نظر ومناقشة الموضوعات الدراسية، ومن مظاهر عدم المشاركة: الاستماع فقط للمعلم والانشغال بأعمال أخرى فى وقت الحصة.

و هدفت دراسة(شعلان، ٢٠٠٩) إلى معرفة طبيعة مبدأ المشاركة في عملية اتخاذ القرار التعليمي من منظور الأدبيات التربوية، وواقع مشاركة مديري المدارس الثانوية ومعلميها الأوائل في عملية اتخاذ القرارات التعليمية ، وتحديد الصعوبات التي تحد من فاعلية مشاركتهم فيها، وكذلك التوصل إلى مقترحات تفعيل هذه المشاركة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٢) من مديري المدارس ومعلميها الأوائل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن الأساليب المتبعة في المدارس معظمها أساليب علمية وجيدة تفعل المشاركة وتتيح للمعلمين والمعلمات مجال التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم، و أنّ عملية المشاركة في التعليم تتطلب مشاركة الأفراد والهيئات في التمويل ، وعمليات صنع القرار، وكذلك المشاركة في تحديد الأهداف وتحسين الأداء التعليمي ، وهذا يفرض على إدارة المؤسسات التعليمية تبني أساليب الإدارة اللامركزية للمدارس، وتتطلب المشاركة مشاركة كل فرد داخل المدرسة والآباء وأعضاء المجتمع الخارجي في عملية صنع القرار والتوصل إلى خطة جيدة لتلبية مطالب العملية التعليمية.

و حتى تكون المشاركة فعّالة و مؤثرة لا بد من بناء خطط و تحديد آليات تسهم بشكل كبير فى تحديد الأهداف، ورسم الطريق، وتوجيه الإمكانات المتاحة ،وعلاج جوانب القصور، والاستفادة القصوى من الفرص المتاحة وإعداد البدائل لمواجهة التهديدات.

و هذه الخطط لا بد لها من مرجعيات تبنى فى ضوئها ،و البحث الحالى يفيد من تجارب الدول المختلفة فى هذا الإطار، دون الوقوف على تجربة دولة بعينها، بل يتم عرض ما يمكن الإفادة منه فى بيئتنا التعليمية.و تم إعداد الخطة المقترحة فى ضوء تحليل (SWOT)بعرض جوانب القوة و نواحى الضعف والتهديدات و الفرص.

- **مشكلة البحث**:

تؤكد التقارير الدولية (تقرير المعرفة العربي، ٢٠١٤)(تقرير التعليم للجميع اليونسكو، ٢٠١٥)(تقرير التنمية الإنسانية، ٢٠١٦) إلى ضرورة إشراك الشباب فى التنمية ،(و فئة الشباب العمرية وفقاً للتقارير الدولية تتراوح أعمارهم بين ١٥- ٢٩ عاماً، و بالتالي فطلاب المرحلة الثانوية يقعون فى بداية مرحلة الشباب) و فى صياغة و هندسة التغير الاجتماعي ، و أن يكونوا في قلب أيّ

حركةٍ إلى الأمام في البلدان العربية؛ حيثُ المستقبلُ ليس مِلكَهم فحسْب، بل همُ الذين سيُحدِّدون معالمَه .لذا من المُلحِّ التركيزُ على الشباب بوصْفهم قِوامَ التنمية الإنسانية في المنطقة والقادرين على تفعيلها،و أن وهذه ليست مسألةَ شعور، بل تُناقِش مباشرةً مسألتَي التمثيل والموافَقةِ للمقام.

و يقتضي ذلك إكساب الطلاب المهارات الحياتية و منها المشاركة و إبداء الرأى و اتخاذ القرارات ، و التفاعل مع المجتمع (تقرير التعليم للجميع اليونسكو، ٢٠١٢)، و لتحقيق هذه الأهداف هناك حاجة ضروية لاإكساب الطلاب هذه المهارات فى مراحل التعليم قبل الجامعي، خاصة طلاب المرحلة الثانوية

الطالب محور أساسي فى العملية التعليمية، وتقوم عليه دعامة الدولة فى بناء عَقَول مستنيرة تنهض بمصر، وبمفهوم الجودة فالطالب هو العميل الذى تقدم له الخدمة التعليمية، ويعد محورًا أسَاسيًا من محاور جودة العملية التعليمية. وقد راعت الكثير من الدول مبدأ مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية، وإن تفاوتت فى مدى هذه المشاركة وفى مجالاتها، إلا أنها بصفة عامة سارت فى ركاب هذا المبدأ من منظورين: تنموى ، تتدخل فيه الدول وتحدد أهدافه للوزارات المختلفة التى تنفذ هذه السياسات، ومنظور تربوي تدعمه وتنفذ سياساته المدارس على اختلافها فى المراحل التعليمية بداية من السلم التعليمى إلى نهايته.

و يلاحظ أنه كلما تقدمنا على سلم المشاركة، توارت عمليات الضبط والمراقبة والتحكم لمن تتاح لهم المشاركة، ولكن في الوضع العربي نجد أن الأمر مختلف، فكلما تقدمنا على سلم المشاركة تعددت مصادر الضبط والمراقبة والتحكم وتنوعت أساليبها.(المجلس العربي للطفولة والأمومة و التنمية،٣٨٥، ٢٠١٤) و قد يستمع الكبار الراشدون إلى الأطفال، ولكن عندما يتعلق الأمر بالقرارات المهمة، فإن الأطفال يقصون عنها في أغلب الأحيان، و بعض المحاولات لإشراك اليافعين والشباب تكون مجرد وجهًا من أوجه التظاهر بمنحهم حقوقهم؛ حيث يصار إلى إجراء هذه المحاولات بشكل أكبر من أجل إبراز صورة منظمات الكبار الراشدين بأنها تجتمع مع هؤلاء الأطفال، ومن ثم من أجل إفادة الأطفال أنفسهم. (اليونسيف ،٢٠١٤)

و نجد أن هناك ضعفاً فى مجال مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى مصر، وأن القرارات كلها تصدر من جهات متعددة أعلى من الطالب تتمثل فى الوزارة و المديريات،والإدارات التعليمية ، والإدارة المدرسية، و المعلم . ولا يتاح للطالب أن يشارك مشاركة فاعلة فيها أو حتى إبداء الرأى، إيجاباً وسلباً.

و لا يعنى ذلك أنه لا توجد مشاركة نهائياً فى العملية التعليمية فى مصر ،فهناك بعض البرامج والمبادرات لتنمية مشاركة الأطفال في العملية التعليمية، و منها"البرلمان المدرسي"، ويضم نوعيات متميزة من الطلاب لمناقشة قضايا وموضوعات لرفعها للجهات المسئولة ، ويدرب الطلاب على التعبير عن آرائهم بصورة منظمة. و من هذه البرامج برنامج" أفلاطون المصري"، وهو مشروع قام به المجلس

القومي للطفولة والأمومة، و إنشاء أندية لطلبة وطالبات مدارس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويهدف إلى تمكين الأطفال من فهم وإدراك حقوقهم ومسئولياتهم الأساسية.(المجلس العربي للطفولة والأمومة والتنمية،١٧٩، ٢٠١٤) و هى مبادرات نشأت بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم، فى بعض مجالات المشاركة و ليس فى جميع جوانبها، فالمشاركة المتكاملة تشمل: الإدارة المدرسية، والمناهج،و طرق التدريس، والتقييم و الامتحانات ...، و المشاركة على نطاق المدرسة و الإدارة و الوزارة.

و نبع الإحساس بالمشكلة من خلال:

- ما أشارت إليه نتائج الدراسات و البحوث التى أجريت فى مجال ديمقراطية التعليم و منها دراسة كل من: (كيلانى،٢٠٠٢)(سمير و حنان،٢٠٠٧)(شعلان،٢٠٠٩)(بيومى،٢٠١٢) فقد أكدت على ضعف إسهام المدرسة فى إكساب الطلاب قيم الديمقراطية، و أن الأنشطة المدرسية – خاصة البرلمان المدرسى– لا يحقق المشاركة الإيجابية،و إبداء الرأى و تطوير المناخ المدرسي الديمقراطى بين الطلاب و إدارة المدرسة، و أنه يجب على المدرسة فى إطار الفكر الديمقراطي التأكيد على مشاركة الطلاب و المعلمين فى وضع قواعد التعليمات الخاصة بالسلوك الملائم، وجعل المدرسة نموذجاً للديمقراطية التى تتيح للطلاب أن يفهموا ماهية حقوقهم وواجباتهم،و إشراك الطلاب فى أنشطة إضافية ؛لتعلم و ممارسة الديمقراطية، و مناقشة المعلم للطلاب حول الأحداث و القضايا الراهنة.
- تحليل الاستراتيجيات التعليمية والخطط الإستراتيجية للتعليم؛فقد خلت من مشاركات طلابية، أو حتى لاستطلاع رأيهم، أو إبدائهم للرأي أو لبعض الاتجاهات التى قد تكون مفيدة، أو أمور لم ينتبه إليها القائمون على العملية التعليمية.
- من تحليل القرارات التعليمية المختلفة التى يتم اتخاذها التى لا يشارك فيها الطلاب والمعلمون، وهذه القرارات تصطدم بالواقع، ويتم إعادة النظر فيها وصياغتها مرة بعد أخرى؛ لأنها فى الأساس لم تقم على المشاركة المجتمعية على اختلاف المشاركين فيها.
- من خلال تطبيق استبانة لاستطلاع مدى مشاركة الطلاب في العملية التعليمية ، فقد أشاروا إلى أنه لم تتح لهم المشاركة فى إبداء الرأى فى الإدارة المدرسية أو أداء المعلمين أو في المناهج التعليمية.
- ندرة البحوث والدراسات التربوية التى أجريت فى مجال مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية.

- **أسئلة البحث**:

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى ضعف مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية، وعدم وجود خطة استراتيجية لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى السؤال التالى:

ما استراتيجية التعليم المقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى ضوء خبرات بعض الدول.

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية.

- ما واقع مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية من وجهة نظر (المعلمين – الطلاب)؟
- ما واقع مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى الدول المختلفة؟
- ما مكونات الخطة المقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى ضوء خبرات بعض الدول وآراء الميدان من حيث(الرؤية و الرسالة و الأهداف، والمشاركون،و المهارا ت اللازمة لهم).
- **أهداف البحث** :

يهدف البحث الحالى إلى إعدادخطة مقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى ضوء خبرات بعض الدول.

أما الأهداف الفرعية فهى:

- عرض واقع مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى بعض الدول من حيث مدى المشاركة ومجالاتها.
- رصد واقع مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى مصر .
- تعرف آراء الميدان فى كيفية تفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية .
- مقارنة آراء كل من المديرين والمعلمين والطلاب فى واقع المشاركة ،وكيفية تفعيلها، ودراسة إلى أى مدى تتوازن آراؤهم فى عملية المشاركة ومجالاتها.

- **أهمية البحث**:
- **الأهمية النظرية**:

حيث يتناول البحث مشاركة طلاب المرحلة الثانوية فى العملية التعليمية، واقعه وآليات تفعيله، وقد يفيد البحث الحالى الباحثين فى إجراء بحوث مماثلة عن المشاركة.

- **الأهمية التطبيقية**:

يقدم البحث خطة مقترحة لتفعيل مشاركة طلاب المرحلة الثانوية، ربما يكون لها أثر إيجابي تطبيقى فى تنميتها، وتفعيلها ميدانيا.

- **منهج البحث** :

يستخدم البحث الحالى:

- المنهج الوصفى التحليلى: فى تناول مشاركة الطلاب و مجالاتها وأهميتها ، وواقعها فى الدول المختلفة.
- المنهج التجريبي : و يستخدم فى إعداد أدوات البحث ، وتطبيقها على العينة المختارة، ورصد النتائج، وتقديم التوصيات، وإعداد االخطة المقترحة، فى ضوء خبرات بعض الدول باستخدام تحليل (SWOT) لتحديد نقاط القوه وجوانب الضعف والتهديدات والفرص المتاحة .

- **حدود البحث** :

- الحد البشري:حيث يُطَّبق البحث على عينة من (المعلمين– الطلاب).
- الحد المكاني: تمَّ اختيار مجموعة البحث من محافظات (القاهرة– القليوبية– كفر الشيخ–الشرقية – سوهاج).
- الحد العلمي: حيث يهدف البحث إلى إعداد خطة مقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى ضوء خبرات بعض الدول.
- الحد الزمني: فى الفترة من ٢٠١٦/٣/١-٢٠١٦/٤/٣٠.

- **أدوات البحث**:

- استبانة لاستطلاع آراء مديري المدارس والمعلمين و الطلاب فى واقع مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية، وكيفية تفعيلها.
- خطة مقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية .

- **مصطلحات البحث**

- **الخطة**:

العمليات والإجرات المنظمة التي تقوم علي تحليل وتحديد الوضع الراهن داخلياً وخارجياً للإفادة من الفرص المتاحة ومواجهة التحديات القائمة والمتوقفة والوقوف علي نقاط القوة والضعف فيها من أجل الانتقال من الوضع الراهن إلي الوضع المأمول في المستقبل وذلك من خلال وضع استراتيجية قابلة للتنفيذ مستمدة من البدائل المطروحة في ضوء إمكانات المجتمع المصري وظروفه الحالية والمستقبلية.(كحيل،٢٠٠٧)، و يمكن تعريفها بأنها: أنشطة المنظمة التي يتم وضعها بطريقة تضمن تحقيق درجة من التطابق بين رسالة المنظمة وأهدافها وبين هذه الرسالة والبيئة التي تعمل فيها بصورة فعالة وذات كفاءة عالية.(الحسيني،١٣، ٢٠٠٠)وهي أيضا" العمليات والخطوات التي يمكن الإفادة منها في الوصول إلي وضع مستقبلي أفضل من خلال إستخدام نماذج التخطيط الإستراتيجي في دراسة البيئة الداخلية والخارجية بهدف تحقيق الأهداف الإستراتيجية لها"(القحطاني والبحيري، ٢٠١٤)

وتعرَّف الخطة في البحث الحالي بأنها:" الإجراءات والعمليات والخطوات التي يتم إعدادهاتنفذها في ضوء تحليل الواقع (القوة–الضعف– تحديد التهديدات–الفرص)، بهدف الوصول إلي وضع مأمول لتفعيل مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في العملية التعليمية.

- **المشاركة**:

المشاركة– لغةً– شاركَ / شاركَ في يشارك، مُشاركةً، فهو مُشارِك شارك صديقَه شعورَه تعاطف معه ، تضامن معه في حالته مُعبِّرًا عن شعورٍ مماثل لشعوره ،شاركه أحزانَه: شاطره، أشاركُك الرَّأي: أرى رأيَك، أوافقك،و شارك في إنجاح مشروع: ساعد في إنجاحه، أشركه فى الأمر

أدخله فيه، جعله شريكا له فيه (عمر،١١٩٤،٢٠٠٨)،المشاركة الفعّالة تعني إتاحة وخلق الفرص للمتعلمين للمشاركة في صنع القرار علي مختلف المستويات الرسمية وغير الرسمية، ليس فقط من خلال الدعم المدرسي والقيادات والمستشارين وصناع القرار. (The New Zealand, Ministry of Educatiom, 2003).و المشاركة في الإدارة المدرسية: يتم ذلك بمشاركة أولياء الأمور في الإدارة كمجلس استشاري و يتكون المجلس من الناظر و موظف إداري و أربعة من أولياء الأمور و سبعة معلمين و ذلك لتحسين الخدمة التعليمية و النمو المهني للمعلمين، و يتخذ القرار في هذه المجالس بشكل تشاركي ما بين الإدارة و المدرسين و اتحاد الطلبة....و مشاركة التلاميذ مبدأ تربوي يدعو إلى ضرورة مشاركة التلاميذ في جميع أوجه النشاط المدرسي أو التفاعل داخل الصف الدراسي (شحاته و النجار، ٢٠٠٣، ٢٧٦)

- **العملية التعليمية**:

هي" عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم .وقد يكون المعلم انسان او جهاز مزود بالمعلومات من قبل الانسان" (الطحان ، ٢٠٠٩ ، ٤٦٧)، و هي أيضاً : التشخيص الدقيق لمكونات العملية التعليمية يفترض الوضع في الاعتبار العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في أدائها وتنعكس على طبيعة بنائها، وحددها البحث بكل من) الإدارة،هيأة التدريس،المناهج والطرائق، الموارد التعليمية، التكنولوجيا التعليمية، الطالب((السعد و منهل،٢٠١١)

العناصر والمهمات التي تقيم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظامًا تربويا متكامل اللبنات للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيلا متعلما يساير ركب التطور العلمي والثقافي ، قادرًا على خدمة مجتمعه،و من أهم العناصر التعليمية الطالب و المعلم و الإدارة المدرسية، و البيئة التعليمية، المناهج الدراسية،و التقويم و الامتحانات.

- **إجراءات البحث**:
  - الإطلاع على تجارب الدول المختلفة في مجال مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.
  - إعداد استبانة لاستطلاع آراء المعلمين و الطلاب فى تفعيل مشاركة الطلاب في العملية التعليمية و التحكيم عليها.
  - تطبيق الاستبانة على المعلمين و الطلاب.
  - إعداد الخطة المقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.

الإطار النظرى للبحث

يتناول الإطار النظري مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية من حيث مفهومها ، و أهميتها ، و مجالاتها و مستوياتها، كما يستعرض أيضاً خبرات بعض الدول فى مجال المشاركة الطلابية، وذلك بهدف تحديد بنود استبانة مدى مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية، و إعداد الخطة المقترحة لتفعيل تلك المشاركة.

و يتضمن الإطار النظري المحاور الآتية:

أولاً: مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية: المفهوم والأسس و الأبعاد.

ثانياً: تجارب مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى بعض الدول.

ثالثاً: الخطة المقترحة: المفهوم و المكونات .

و فيما يلي تناول لتلك المحاور تفصيلاً

المحور الأول: مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية: المفهوم و الأبعاد و المستويات.

تأتي أهمية مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية في أنها:توفر فرصًا لمجموعة واسعة من وجهات النظر للطالب داخل المدرسة ،و فرصًا أكبر للمساهمة في كيف وماذا يتعلم الطلاب في المدرسة، ويمكن تحسين نوعية التعلم،فالتعلم هو أكثر نجاحًا عندما يشارك الطلاب في اتخاذ القرارات حول ما يجب التعلم وكيفية التعلم، في تحديد أهداف التعلم وتحديد القواعد التي تحكم السلوك والممارسة، و يطورون العلاقات الشخصية والعملية، و يشتركون في صنع القرار ، و تحسن السياسات والممارسات المدرسية، و تدعم التنمية الناجحة وتنفيذ المبادرات المدرسية، كما تعزز العملية الديمقراطية داخل المدرسة،و تسهل علاقات أفضل بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، والمجتمع على نطاق أوسع،و تحسن الفهم والاستجابة للقضايا التي تم تحديدها من قبل الطلاب. (The New Zealand, Ministry of Education, 2003)

ومن تحليل الدراسات والبحوث التي تناولت مشاركة الطلاب في العملية التعليمية في صنع القرار نجد ثلاثة اتجاهات :

<u>الاتجاه الأول :</u> أن الطلاب يجب أن يصمتوا، وعليهم أن يتلقوا التعليمات من أولياء الأمور ومن المعلمين . (Sithole, 1998)

وهذا يعني أن السياسات يصممها ويضعها الكبار، والطلاب يجب عليهم الطاعة والالتزام بما يلقى عليهم.

<u>الاتجاه الثاني :</u> يؤكد على أنه يمكن للطلاب المشاركة، ولكن فقط إلى درجة معينة، وفي بعض الأمور، وليس في كلها. (Magadla , 2007) فبعض المعلمين ومديى المدارس يحددون القضايا التي تؤثر على الطلاب، ومشاركة واستشارة الطلاب في اتخاذ القرارات محدودة في بعض الجوانب المدرسية التي تؤثر على الطلاب فقط، والتي ليس لها صلة مباشرة بأصحاب المصالح الآخرين، على سبيل المثال : الملاعب ، ودورات المياه والخزانات .

و فى دراسته لمشاركة الطلاب في العملية التعليمية في المدارس الثانوية فى كينيا: تم جمع البيانات عن طريق استبانة تم توزيعها على (٣٠٠) من المتعلمين، و (٣٠) من المعلمين. وكشفت الدراسة أنه على الرغم من وجود محاولات لاستيعاب آراء الطلاب في سياسة المدرسة، ولكن هذه المحاولات كانت رمزية، لم تمتد إلى المسائل الإدارية الأساسية، فلم تمتد مشاركة الطلاب إلى غالبية

الأمور الإدارية والمناهج الدراسية، وقضايا رعاية الطلاب في المدارس الثانوية ، وقضايا المناهج والمهام الإدارية، والميزانية المدرسية، والرسوم المدرسية، وصياغة قواعد المدرسة، ومقابلة الموظفين وانضباط الطلاب وطبيعة العقوبات. (Tikoko , 2011)وتحديد حدود مشاركة الطلاب بهذه الطريقة يعطي الطلاب انطباعًا بأن التزام المدرسة هو عمل رمزي، ولا يؤخذ على محمل الجد، ويحد من إمكانيات التعليم التجريبي حول طبيعة الدراسة، ونظام التعليم، وفي أشكال مختلفة من اتخاذ القرارات العامة. (Huddlestom , 2007)) فهذه النظرية نمط من السلطوية والأبوية، وليس الديمقراطية، فالطلاب ينخرطون فيما يتصل بقضاياهم المحددة، وليس لديهم الحق في أن يقرروا لأنفسهم القضايا التي يريدون أو لا يريدون المشاركة فيها نظرًا لسنهم وخبرتهم العملية. ويرجع ذلك لاعتقادهم أن مشاركة الطالب غير ضرورية في المجالات الإدارية بسبب نقص الخبرة في الأعمال الفنية، وأن الطلاب يجب أن يهتموا بالقضايا الجوهرية مثل التعلم، وتشجيعهم في المشاركة في وضع معايير الإنجاز في العمل الأكاديمي؛ لأن هذه المشاركة من شأنها أن تعزز الأداء الأكاديمي للطالب.والمشاركة في قضايا رعاية الطلاب، ولكن هذه المشاركة ليست ناضجة.(السيابي ، ٢٠٠٩)

<u>الاتجاه الثالث</u> : يناصر فكرة أن مشاركة الطلاب ينبغي أن تتجاوز القضايا المتعلقة بالطالب لتمتد إلى جوانب أوسع من الحياة المدرسية، وكذلك في المجتمع خارج المدرسة ، فالمشاركة يجب أن تكون فعالة، فيتم تجاوز تعليق الطالب على جوانب حياتهم، والتي ليس لها تأثير كبير على عمل الكبار في المدرسة، على مستوى الفصول الدراسية وعلى المستوى المؤسسي، وعلى التفاعل بين المجتمع المحلي والمجتمعات الوطنية والدولية. (Fielding et al , 2003)فالطلاب يجب أن يشاركوا مشاركة كاملة في صنع القرار، فمديرو المدارس والمعلمون يجب ألا يقللوا من مساهمات الطلاب، وخاصة إذا ما أتيحت لهم الفرصة لتطوير مهاراتهم ومستوى النضج في المجالات المتنوعة: المناخ المدرسي، والقواعد والمكافآت والعقوبات، والمناهج الدراسية، والتدريس والتعلم، وإدارة وتخطيط التنمية.وفي كثير من الأحيان يؤكدون على مشاركة الطلاب في المناهج والتدريس وأساليب التعلم، باعتبارها واحدة من أقل مجالات مشاركة الطالب

وتتحدد مؤشرات المشاركة في المدرسة في : درجة احتضان البيئة المدرسية لثقافات المشاركة،و درجة السماح للأطفال بحرية التعبير عن الرأي واحترام هذه الآراء والأخذ بها،و المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات التي تتصل بحياة الأطفال داخل المدرسة، بدءًا من اختيار الأنشطة والزي ،وانتهاء بمناقشة طريقة الأداء داخل الفصول وكيفية تقييم الأداء،و درجة تحمل المسئوليات بشكل فعلي فيما يتعلق بالموضوعات السابقة داخل المدرسة.(المجلس العربي للطفولة والأمومة والتنمية، ٢٠١٤، ٥٠)

ويعتبر برنامج التنمية الشاملة الاجتماعية والأخلاقية والفكرية للطفل من أهم برامج المشاركة ،و هو برنامج قائم علىم مساندة المدارس الابتدائية من خلال التعاون و العلاقات

الداعمة بين الطلاب والعاملين وأولياء الأمور ، والاستجابة لاحتياجات الطلاب، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة فى اتخاذ القرارات، وأدى البرنامج لنتائج مهمة بالنسبة للطلاب منها: آثاره الإيجابية على مواقفهم وتحفيزهم، والتقليل من سوء السلوكيات، فقد كان هناك تحسن فى سلوكهم الاجتماعى فى المدارس(BattiStiCh,Victor,2001)، وفي أوروبا يشارك الأطفال في لجان صنع القرار المحلي في جميع القضايا بما في ذلك التعليم أو التخطيط الحضري ، وفي المؤسسات التعليمية يتم إنشاء مجالس مدرسية تهتم بالطلاب، ولكن لا تعمل المجالس المدرسية بشكل جيد في كل مكان، ولا توجد في جميع المستويات الدراسية. (Council of Europe, 2011)

و عرض (Huberman et al, 2014)تقريرًا لمؤسسة William and Flora, Hewlett2014 عن التعلم العميق فرصه ومخرجاته، من حيث الاستراتيجيات والهياكل والثقافات في المدارس الثانوية بدراسة الاستراتيجيات والهياكل الداعمة المنفذة في (١٩) مدرسة ثانوية قائمة على الممارسة العملية ، وبناءً على المقابلات والمجموعات النقاشية المركزة مع المديرين والمعلمين والطلاب، تمّ التوصل للنتائج التالية: ركزت المدارس على إتاحة فرص التدريب للطلاب بمهارات تتصل بالوظيفة، وتعزيز مهارات الحياة، والمساعدة في الانتقال من المدرسة إلى المهنة في(١٢) مدرسة، وفي (١١) مدرسة كان الاهتمام بمهارات التعاون والاتصال وتنمية المهارات الشخصية. فقد اشترك الطلاب في عمل جماعي تكاملي، كما اشتركوا في تقييم عملي طويل، واستخدمت ملفات الأداء والمعارض، حيث قدم الطلاب أعمالهم، ودافعوا عن آرائهم.وفي (٩) مدارس كانت لها رؤية واضحة تتعلق بالكفاءات التي يجب أن تنمي داخل الشخصية التعليمية والعقليات الأكاديمية ، واستخدمت استراتيجيات متنوعة لتشجيع تطوير هذه المهارات ومنها: مجموعات الدراسة، ومشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات، وفي (٣) مدارس منها استخدمت إدارة الذات كمهارة مستقلة.

وفي تقييم لخمس عشرة مدرسة في ضوء معايير الجودة، أشارت النتائج إلى اختلاف الأولويات في كل مدرسة، ولكن كانت هناك سمات وقواسم مشتركة تمثلت في: مشاركة أولياء الأمور، وممارسة العمليات الديمقراطية والقيم المستدامة، والتعليم الشمولي، وتطوير إمكانيات المتعلمين الإبداعية والوجدانية والمعنوية والفكرية، وتسهيل وصيرورة المعلومات الاتصالية عن مستويات الجودة، والاهتمام بالأنشطة التجريبية والتعرض لعالم العمل، وتوصيف الهيكل الإداري للمدرسة، وإتاحة المشاركة للطلاب في صنع القرار الإداري. (Spencer, Rosalysm, 1999)

أسس مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية:

تقوم مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية على المبادىء و النظريات التربوية الحديثة منها: (Kauthman Roger and Stone,1983)(الصالحي،٨٧، ٢٠١١) International Democratic (The Education Conference,2005)

١- ديمقراطية المدرسة :

تؤكد الكثير من الحركات و التوجهات العالمية على الديمقراطية (Democratic Education)، و منها حركة التعليم الديمقراطى ، وهى حركةعالمية موجهة لتحقيق قوة أكبر فيما يتعلق باتخاذ القرارات للطلبة من أجل تشغيل المدارس الخاصة بهم. وفي (مؤتمر التعليم الديمقراطي الدولي (IDEC)) في عام ٢٠٠٥، وافق المشاركون على البيان التالي:"إننا نرى أنه، في أية بيئة تعليمية، يحق للشباب مايلي:تحديد كيف ومتى وماذا أو أين ومع من يتعلمون،ويمكنهم المشاركة بشكل متساوٍ في عملية اتخاذ القرارات فيما يتعلق بكيفية إدارة المؤسسات التي يتبعونها،على وجه الخصوص،و المدارس التي يتعلمون بها، والقواعد والعقوبات التي تكون ضرورية – إن وجدت-."و " التحول الديمقراطي الصحيح لا يمكن أن تحدث بدون تعميق القيم و الاتجاهات و المهارات التي تنظم و توجه سلوك الأفراد في هذا الاتجاه ... ولا يمكن أن يحدث تحول ديمقراطي حقيقي دون نشر و تعميق ثقافة الديمقراطية، و يبرز دور التعليم في إعداد و تكوين أبناء المجتمع للتعامل الواعي مع معطيات القرن الحادي و العشرين و الاندماج الناضج في عملية التحول الديمقراطي فى المجتمع المصري" (القطب و رزق ،٢٠٠٧) و يقصد بديمقراطية المدرسة إدارة النظام التعليمي وتنظيمه وهيكلته في المستويات الإدارية والتنظيمية المختلفة،المدرسية منها والإشرافية والمحلية والمركزية باسلوب ديمقراطي يضمن المشاركة المؤسسية والتفاعل والتعاون مع جميع الفئات ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل النظام التعليمي وخارجه.

٢-**رضا العميل** : تميز فلسفة الجودة الشاملة بين نوعين من العملاء العميل الداخلي والعميل الخارجي ، أما العميل الداخلي فإنه مشارك في عمليات الإنتاج أو الخدمات، و يعتبر داخليًا ؛لأنه يتلقى عمل شخص آخر، والموظف الناجح في عملية الإنتاج يضيف شيئًا له قيمة، وتستمر هذه العملية حتى ينتهي أداء الإنتاج أو الخدمة، و تعتبر جاهزة للاستهلاك، وهنا يكون من المطلوب تحقيق درجة عالية من الرضا والثناء الداخلي، إذا ما قام بأداء عمله على أفضل وجه ممكن، أما الشخص أو الجهة التي تستهلك المنتج فهي المستهلك أو العميل الخارجي ،وهو الحكم النهائي على درجة الجودة ، وبالنسبة للمؤسسة التعليمية – مدرسة كانت أم فصلاً – فإن تحديد المستهلك النهائي أو الخارجي ليس أمرًا دائمًا. (علوان،٩٥،٢٠٠٥)

٣-**التحسين المستمر** : المقصود به المراقبة المستمرة دون توقف لكل مرحلة من المراحل بحيث يتم تحديد الأخطاء مسبقًا ومعرفة أسبابها ومعالجتها قبل وقوعها والتطلع باستمرار إلى طرق أفضل؛لتقديم المنتج أو الخدمة بشكل يواكب التغيرات في متطلبات المستفيد ... و يتخذ هذا المبدأ عدة اتجاهات منها التقليل من حالات الفشل ، والوفاء بحاجات ومتطلبات العملاء، والمرونة في العمل، وهذا يعني أن كل فرد في المنظمة يجب أن يكرس وقته وجهده نحو التقدم المستمر في العمل بقدر إمكاناته ،ويمكن تحقيق التحسين المستمر في مجال التعليم وخاصة في البيئة المدرسية، وذلك بعقد ورش عمل لجميع

العاملين في المدرسة من مديرين ومعلمين وإداريين وطلاب. التحسين المستمر في العمليه التعليميه وذلك من خلال إجراء التعديلات والتحسينات على الأداء التدريسي عن طريق استبعاد الوسائل التقليديه واستبدالها بالوسائل الحديثه كاستخدام اجهزة الحاسوب وشاشات العرض والمختبرا ت ووسائل الاتصال الحديثه بالشكل الذي يؤدي الى تحسين كفاءة اداء التدريسي والذي ينعكس بدوره على العمليه التعليميه وكفاءة مخرجات هذه العمليه. (عبد الرحمن و أحمد ، ٢٠١٣)

٤-**تفـويض السـلطة** : ويؤكد هذا المبدأ على ضرورة أن يفوض الرئيس والقائد بعض سلطاته لمرؤوسيه بهدف تخفيف العبء الإداري عن كاهله وتحقيق سياسة لامركزية الإدارة. إن تحقيق الأهداف من خلال استخدام الموارد المتاحة يتطلب ممارسة الإدارة لمجموعة من الأنشطة يطلق عليها الوظائف الإدارية أو العملية الإدارية، وبالرغم من أن الباحثين في الفكر الإداري لم يتفقوا فيما بينهم على تصنيف موحد لتلك الوظائف إلا أنه لم يختلفوا على المضمون، وبوجه عام فإن أهم عناصر العملية الإدارية التي كانت محل اتفاق كبير هي (التخطيط، التنظيم ، وتكوين الكفاءات)

- **أبعاد مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية**:

يمكن رصد عدة أبعاد لمشاركة الطلاب في العملية التعليمية تتمثل في:

١- مشاركة الطلاب على نطاق وزارة التربية و التعليم:

المستفيد الأساسى من العملية التعليمية هو الطالب، و الاهتمام الأساسي ينصب عليه،ولابد من مشاركته فى كل جزء من أجزاء العملية التعليمية من منطلق اعتبار التعليم مشروع قومى يتطلب تنسيق و تضافر جميع الجهود ، و يمكن رصد مجالات مشاركة الطلاب فى الآتي:حضور الاجتماعات الوزارية فيما يخص الطلاب من قضايا،و اتخاذ القرارات الوزارية التى تخص العملية التعليمية بصفة عامة، و تحديد شروط الالتحاق بالتعليم العالي ،وفى تأليف الكتب المدرسية ،و الاختبارات العامة القومية،و حضور المؤتمرات و الندوات التربوية، و الاستعانة بهم فى المشروعات التربوية و التعليمية على نطاق قومى؛ لاستطلاع رأيهم فى تلك المشروعات و التجريب عليهم.

و فى بادرة جيدة تدل على الاهتمام بمشاركة الطلاب على نطاق الوزارة تمّ الإعلان عن مشاركة أعضاء المكتب التفيذى لاتحاد طلاب مدارس الجمهورية الجديد فى تطوير المناهج الدراسية للاستفادة من طاقتهم.(اليوم السابع ، ٢٠١٦)كما أن مجموعة من اتحاد الطلاب شاركوا فى وضع اللائحة الطلابية؛ لمعرفة رؤيتهم وملاحظاتهم، و فى ظل وجود العديد من المشكلات التى تواجه العملية التعليمية والتى لا يمكن مواجهتها من خلال وضع رؤى ومقترحات فقط، ولكن لابد من التواجد فى الميدان ،ومعرفة آراء ومقترحات الطلاب والمعلمين والنظر فى تطبيقها بما يخدم العملية التعليمية.(صدى البلد ،بتاريخ٧-٢٦ -٢٠١٥)

٢- مشاركة الطلاب في الإدارة المدرسية:

وبالنظر إلى واقع الإدارة في المدارس العربية نجد عدم توافر الجو الذي يؤدي إلى السلوك السوي عن طريق مشاركة الطالب في اتخاذ القرارات، وهيمنة المركزية والبيروقراطية على الإدارة وغياب التناغم بين الإدارة والمعلم والطالب والأسرة. (أحمد، ١٩٨٧ ، ٩٧) .وديمقراطية المدرسة وإتاحة مشاركة الطلاب في إدارتها وقراراتها يتطلب مجتمعًا ديمقراطيًا، فالتربية الحرة نسق فرعي من النظم الاجتماعية تتأثر بها ،وتستجيب لها، وتؤثر فيها أيضًا.(زاهر ، ١٩٩٠)

ومن منظور إدارة الجودة الشاملة(T.Q.M) على مستوى الإدارة المدرسية عملية تطويرية نظامية مخططة وهادفة وشاملة ومستمرة، بهدف تطوير وتحسين الأداء الإداري والفني لمدير المدرسة وجميع العاملين داخل المدرسة ، من خلال القيادة التشاركية والتدريب والتطوير المستمر ؛لتحسين مخرجات المدرسة كنظام متكامل، وبشكل فعال يوفر الوقت والجهد، ويلبي حاجات مدير المدرسة والمعلمين والطلاب والمجتمع المحلي، ويحقق أهداف الإدارة المدرسية المنشودة بكفاءة عالية الجودة.

ومن خلال تحليل ما تقدم يمكن استخلاص الملامح الأساسية للقيادة المدرسية الفعالة لإدارة الجودة الشاملة، من أجل تحقيق التطوير الشامل والمستمر للإدارة المدرسية تنسيق وتوجه جهود المعلمين والطلاب نحو تحسين جودة المخرجات المدرسية، و ممارسة أسلوب القيادة المدرسية الديقراطية، و الحرص على تنمية الإبداع والابتكار لدى المعلمين والطلاب كمتطلبات الجودة.(الصالحي،١٤٧،٢٠١١) فمن أهم مهام مدير المدرسة أن :يبتعد عن السيطرة على الجماعات المدرسية،و ينمي في الأعضاء روح العمل في فريق،و يؤمن بضرورة المشاركة كأسلوب لنجاح العمل،و يشرك الجماعات المدرسية في تنفيذ الأعمال المختلفة،و يؤمن بضرورة المشاركة في دورة القرار،و يشرك أعضاء المدرسة في دراسة المشكلات المختلفة،و يشرك أعضاء المدرسة في وضع البدائل المختلفة لحل كل مشكلة والتقويم.

٣- مشاركة الطلاب في المناهج الدراسية :

المناهج الدراسية مازالت تؤدي دورًا سلبيًا في تعزيز ثقافة الديمقراطية،ويمكن الإشارة هنا إلى ما تتضمنه الكتب الدراسية من قيم سلبية ترسخ مفاهيم الطاعة والانضباط والجمود ورفضا للآخر.(مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية، ٢٠١٤) و من الأساس لا يتاح للطلاب المشاركة في إعداد مناهجهم الدراسية بما يشعرهم بعدم أهميتها، وبأنها غريبة عنهم، مما يدفعهم إلى رفضهم لها؛لأنها قد تتناول موضوعات مملة، وغير مرتبطة بالطلاب وواقعهم،ولا تعالج قضاياهم،وقد تكون المناهج من أسباب تسرب الطلاب من مدارسهم أو فشلهم في دراستهم.(السورطي،٢٠٠٩، ٢١٣)،وكلما قام الطالب باستقبال محتوى المناهج التي تصب في عقولهم باسم المعرفة ببساطة وإذعان ، أصبحوا غير قادرين على التفكير، وازدادوا ميلاً نحو التكرار والاجترار.(باولو فريري،١٧٨،٢٠٠٩)، والتخلص من السلطوية في

المناهج العربية تقتضي إعادة بناء المناهج من حيث الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم لجعلها تتمحور كلها حول المتعلم وحاجاته وميوله وأغراضه، كما يجب أن يشترك الطلاب والمعلمون وغيرهم من أطراف العملية التعليمية والتربوية في عملية صنع القرارات التي تتصل بالمناهج الدراسية، وأن تكون تلك المناهج نبتة أصيلة تنبت وتؤتي ثمارها في بيئتها العربية الإسلامية.(السورطي ٢٠٠٩، ٢٧) كما ينبغي مشاركة الطلاب في تقييم فاعلية تعليمهم في المقررات الدراسية وإبداء وجهة نظرهم ومقترحاتهم، كذلك ينبغي أخذ آراء الطلاب فيما يصادفون من صعوبات في المقررات الدراسية عن طريق تعرف الطلاب في نهاية كل مقرر بمختلف وسائل استطلاع الرأي وألا تترك للتذمر الشفهي بعد الامتحانات أو في أثنائهما. (عمار وأحمد ، ٢٠١٥ ، ٣٨٩)

٤- مشاركة الطلاب في تقييم أداء المعلمين:

المعلمون الذين لا يبذلون جهدًا، لأنهم يقنعون بمجرد حفظ دروسهم ، بالضرورة يرفضون اعتبار التعليم موقفًا معرفيًا اجتماعيًا، وبالتالي لن يبدو أي ميل للحوار والاتصال، فالتعليم في نظرهم هو نقل للمعرفة، ويقوم على كفاءة انتقال هذه المعرفة إلى متعلمين سلبيين محرومين من اكتساب خبرة تنمية شروط المشاركة الإيجابية. ويرى فريري أن التعليم لكي يكون تعليمًا حقيقيًا عليه أن يسلك طريق تحرير البشر، وإيقاظ روح التوعية التي تحفز البشر نحو ما يسلكون،وما يعملون." (باولو فريري،٢١٥،٢٠٠٩).و لكي يكون التقييم صحيحًا للمعلمين ينبغي إشراك كثيرين ممن هم يتعاملون مع المعلم، وعلى رأسهم أولياء الأمور والطلاب خاصة طلاب المرحلة الثانوية(سيتي،٢٠١٠)

و تنقسم الآراء تجاه تقييم الطلاب لأداء المعلمين إلى رافضين ومؤيدين:

الرافضون: يرون أن المعلم هو المسئول عن العملية التعليمية والتربوية والدراسية، وأنه قد تدرب قبل أن يتحمل المسئولية، وتقييم الطلاب له يعد نوعًا من اللامنطقية؛لأنهم لا يمتلكون المعرفة والنضج للتقييم الصحيح الموضوعي. كما أن هناك من هو مسئول عن تقييم المعلم وهو الموجه.

المؤيدون : يرون أن ذلك يعد ضرورياً لعدة أسباب ، منها :

- حق الطالب في التعبير عن رأيه، وهو أحد الحقوق الدستورية التي كفلها القانون والدستور، وأنه يجب أن يتدرب على الديمقراطية والمشاركة في تحمل مسئولية تطوير المدرسة.
- الطلاب ملازمون للمعلم طوال الحصص، ويشاهدون أداءه ومهاراته التدريسية لحظة بلحظة، بعكس الموجه الذي قد يقيِّم المعلم في بعض الحصص.
- تقييم الطلاب للمعلم هو من سبيل إبداء الرأي في طريقة شرح المعلم وطريقة تدريسه، ولا تمس ذاته وشخصه، وبالتالي هو ليس تقييمًا للترقية، ولكن بهدف تحسين الأداء، وتعرف جوانب قوة التدريس ونواحي ضعفها، ومن هذه الجوانب: مدى سؤاله وتجاوبه مع جميع الطلاب، ومدى تنفيذه للأنشطة المتنوعة، والمرونة والفكاهة مع الطلاب ... الخ .

ويتطلب ذلك أن يكون المتعلمون على على درجة من النضج و الوعي تمكنهم من إبداء رأيهم في المعلم بموضوعية و دون تحيز (صبري و الرافعي،٢٤٢،٢٠٠١) و في المقابل ينبغي تدريب المعلمين على المرونة وتقبل الآراء، والقدرة على التحسين الذاتي والمستمر.

المحور الثاني: تجارب بعض الدول فى مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية .

بعد اجتماع عدد من الوزراء الأوربيين للتعليم الذي عقد في براغ فى ٢٠٠١، أخذت مؤسسات التعليم العالي في تركيا إجراءات جادة من أجل تنفيذ أهداف إعلان بولونيا (١٩٩٩)، ترتيبات لنشر الديمقراطية في الجامعات ومشاركة الطلاب في عملية صنع القرار و من هذه الترتيبات – التي تهدف إلى إشراك الطلاب عبر مجالس الطلبة وممثليهم، التي ينص عليها القانون و الامتثال لهذه العملية ومشاركة الطالب في عملية صنع القرار والتمثيل الطلابي والمشاركة في الإدارة من خلال وكالة تابعة لمجالس الطلبة. (Kuruuzum et al , 2005).

وللحد من المخاوف بشأن الشباب من السخط والعنف في المدارس التى واجهتها فرنسا وبريطانيا ، تمّ تحليل السياسات التي استخدمت في ١٩٩٧ م في كل بلد ، ففي انجلترا كان هناك تحول في الخطابات السياسية والتركيز الأساسي على الإدماج الاجتماعي، و تم الالتزام فى كلا البلدين باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والتي تؤكد مشاركة الشباب، وأتيحت فرص محدودة لمشاركة الطلاب في صنع القرار في المدرسة. (Osler, 2005).

و نعرض تفصيلياً لتجارب بعض الدول:

١- مشاركة الطلاب في العملية التعليمية في نيوزيلندا

تشير الدراسات والتقارير عن التعليم في نيوزيلندا عن الإجراءات والآليات التي تستخدمها لتعزيز مشاركة الطلاب في صنع القرار في المدارس، فقد أشار مكتب مراجعة أداء مؤسسات التعليم (ERO) أن المدارس تشجع مشاركة الطلاب في صنع القرار في مجموعة متنوعة من القضايا باستخدام مجموعة واسعة من الآليات، فمن أهداف المناهج الدراسية : حق الشباب جميعهم في الحصول من خلال نظام التعليم الحكومي على تعليم متنوع ومتوازن ويُعدَهم للمشاركة في المجتمع ، كما يهدف إلى : تحسين الممارسات المدرسية، تعزيز المواطنة،و التعليم الشخصي والاجتماعي والتنمية للطلاب، و المشاركة في الحياة في وقت مبكر في الحياة العامة والمجتمع، ويوفر للطلاب المهارات الأساسية للحياة.

وقد اتخذت الحكومة دورًا رائدًا في تعزيز مشاركة الأطفال والشباب في عملية صنع القرار ، ووجه مجلس الوزراء وزارتي التنمية الاجتماعية والشباب لبحث سبل زيادة مشاركة الأطفال والشباب في الحكم والحياة من المدارس، كجزء من تنفيذ استراتيجية تنمية الشباب.

و تم وضع استراتيجية لتدعيم مشاركة الأطفال حتى سن ١٢ سنة لتقديم الخدمات التي تؤثر على الأطفال، في الخدمة العامة، والحكومة المحلية، والمجتمع الأوسع والقطاع التطوعي، واستراتيجية

لتنمية الشباب تدعم بها الحكومة المجتمع من النساء والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ – ٢٤ عامًا؛ لتطوير المهارات والمواقف التي يحتاجونها للقيام بدور إيجابي في المجتمع،و هذه الاستراتيجيات تؤيد الأطفال والشباب البالغين الذين هم بحاجة إلى مزيد من الفرص للمشاركة في جميع أنحاء المجتمع صنع القرار. والنظر للمدارس باعتبارها بيئة لتنمية مشاركة الأطفال والشباب في صنع القرار.

وتم توزيع استبانات على عدد من المدارس لتقييم واقع المشاركة، وشملت (١٢٦) مدرسة ابتدائية و(٨) مدارس متوسطة، و(٢) مدرسة خاصة، و(٣٩) مدرسة ثانوية. من خلال (٥) مؤشرات رئيسة لمشاركة الطلاب في صنع القرار في المدارس. و كانت النتائج كالتالي:

- توفير مجموعة من الفرص للطلاب للمشاركة في إدارة المدرسة وتنظيمها :من خلال ممثلين عن الطلاب والمشاركة في مبادرات دعم الأقران، والتشاور حول القضايا المدرسية الواسعة والتغذية الراجعة حول القضايا، و ومن القضايا التي شارك فيها الطلاب: الزي المدرسي والتعاون مع المعلمين في طرح حلول لمشكلات الطلاب، وطرح مقترحات للتحسين من مشاركة الطلاب في وضع قواعد الصف أو المدرسة، ومراجعة المناهج الدراسية، وسلامة الطلاب، وتطوير ميثاق المدرسة.
- إدراج أفكار الطلاب وآرائهم في القرارات التي تؤثر عليهم داخل الفصول الدراسية. أدرجت جميع المدارس أفكار وآراء الطلاب في القرارات التي تؤثر عليهم داخل الفصول الدراسية، وأتيح للطلاب اختيار الموضوعات البحثية داخل وحدات الدراسة في المدرسة الابتدائية. و شارك الطلاب في بعض المدارس الابتدائية في تحديد موضوعات المنهج الدراسي والاتجاهات. و قام طلاب المرحلة الثانوية في عدد من المدارس بتقييم أداء معلميهم من خلال استطلاع الرأي، والاتصال الرسمي مع المعلمين، في نهاية كل وحدة دراسية وتقييم أساليب التدريس. واشترك الطلاب في تنظيم النشاطات الصيفية و تخطيطها وتنفيذها.
- تنوع مشاركة الطلاب بحيث يشمل جميع الطلاب في صنع القرار: فقد أتيحت المشاركة لجميع الطلاب، بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمت مراعاة العرق والهوية،و شكلت بعض المدارس مجلس دولي، ومنتدي للنقاش، و تم تقديم حلول لإدارة المدرسة، و تمت المشاركة في الفعاليات الثقافية والحفلات ،و شارك الطلاب في قضايا وموضوعات مدرسية منها الديكورات وتصميم الملاعب المدرسية.

-المبادرات الفعّالة بشكل جيد لتعزيز مشاركة الطلاب في صنع القرار في جميع جوانب الحياة المدرسية:أظهرت الكثير من المدارس وسائل فردية ومبتكرة؛ لتعزيز مشاركة الطلاب، حيث أعطت بعض المدارس مجلس الطلبة ميزانية سنوية للإنفاق على المجالات ذات الأولوية للطلاب،و أجرت المدارس العديد من العمليات المختلفة والمتنوعة لإشراك الطلاب في عملية صنع القرار، مثل تنفيذ مبادرات إدارة السلوك، وتطوير مرافق المدرسة،و إدارة المدرسة من خلال آليات متنوعة هي تشكيل

اللجان الطلابية، والتشاور في مجلس الطلبة، ومجموعات النقاش، والتصويت على نطاق المدرسة،و تشير النتائج إلى أن مستوى مشاركة الطلاب في الإدارة كان ناجحاً جدًا.

-الآليات الرسمية وغير الرسمية لتعزيز مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات:تمثلت الآليات الرسمية فى ممثلين عن الطلاب و ممثل عن الطلاب ومجالس المدينة (ووفقًا لعمر الطلاب، والقضية) ، أما الآليات غير الرسمية فكانت التشاور بين الطلاب والمعلمين من خلال الدراسات الاستقصائية والمجموعات النقاشية، والتصويت في الاجتماعات، واستطلاع رأي الطلاب والاجتماع بشكل منتظم مع ممثلين عن الطلاب.

٢- مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى كندا:

سعت كندا من خلال مؤسساتها التربوية والتعليمية على نشر ثقافة الحوا و المشاركة، وتعززها بالقيام ببرامج تدريبية للمعلمين ولقاءات وندوات لتأسيس قيم المشاركة، ومن ثم تقوم من خلال النسيج المؤسسي التفاعلي داخل أسوار المدرسة باستخدام (مرصد لمراقبة الحوار في المدارس) من أجل تطبيق التربية الحوارية ومن مهام المرصد متابعة واقع الأجواء والممارسات الحوارية داخل المدرسة، سواء ما يقوم به المتعلم أو المعلم أو الهيئة الإدارية بالمدرسة، كما يوكل إليه رصد الممارسات الحوارية الجيدة والمبادرات الحوارية الريادية والتعريف بها من أجل بناء ذكاء حواري مدرسي أو بناء مركز معلومات حواري و تأسيس بنك الممارسات الحوارية ، ويعهد إلى هذا المرصد إعداد وتقديم التقارير الوطنية السنوية حول التنمية الحوارية المدرسية على شاكلة تقارير التنمية البشرية المعمول بها في المجتمعات المدنية والإقليمية على أن يتضمن هذا التقرير التربية الحوارية الكندية، والذي أكدت عليه العناصر الآتية : التعريف بالحوارية و التشاركية ،واعتبارها نهجًا في التعايش الإنساني والوطني والمدرسي،و معايير الوطنية للحوارية والتربية المدرسية،و صفًا لواقع الحوارية بالمدارس (سلبًا وإيجابًا)،و توصيات لتجويد الأداء التشاركى للمدارس،و تعريفًا بممارسات و تجارب المشاركة الناجحة،و تم القيام بعدد من الإجراءات أبرزها : وضع معايير وطنية لجودة الحياة المدرسية التشاركية، والتشجيع عليها،و استحداث جائزة وطنية لجودة الحياة المدرسية،و تدريب العناصر الإشرافية والتدريسية على القيادة الديمقراطية،و إدراج مقرر للتربية على الحوار ضمن مقررات كلية المعلمين،و عقد الندوات الطلابية واللقاءات الحوارية،و الفعاليات المسرحية.

وقد اتخذت كندا من المؤسسات التربوية وسيلة أساسية ضمن عدة وسائل لتحقيق ذلك الهدف التربوي، ولما تتمتع به البيئة المدرسية من إمكانية غرس القيم والمبادئ الديمقراطية لدى الشباب في مراحل التعليم المختلفة،و اعتمدت في تحقيق أهدافها على أحدث الأساليب التربوية التي تساعد على غرس ثقافة المشاركة، وقبول الآخر في نفوس الطلاب، وكان أهم تلك الأساليب الاعتماد على المقرر والأنشطة التربوية.(العبيد، ١٤٣٠) (الهويش، ٢٠١٣)

٣- مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى السويد:

توجد الكثير من المؤشرات فى المدارس الناجحه فى السويد على أهمية الدور الذى يؤديه الاتصال و المشاركة بين الهيكل التنظيمى والثقافة واتصال المديرين بالمعلمين وخاصة فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بالتدريس والتعلم ، ومخرجات الطلاب، مع التركيز على تقدم المدرسة، وهى كلها فى صميم عمل المديرين مع القادة التربويين و أثبتت أن المشاركة والاتصال بين المديرين والمعلمين يؤثر على كل من المديرين والمعلمين تجاه الأهداف القومية للمنهج فى السويد . و من خلال دراسة لأربع و عشرين مدرسة سويدية ،تمّ تقسيمها إلى أربع مجموعات تبعا للتفوق والنجاح الأكاديمى والاجتماعي لأهداف المنهج، وأشارت النتائج العامة إلى أن الحوار والاتصال فى المدارس مرتبط بالأنشطة اليومية والطلاب كأفراد، وأشار المعلمون إلى أن الاتصال بالمديرين كان مباشراً وبصورة غير معقدة ، وبالنظر إلى الحوار والاتصال كعملية متعددة الجوانب تتضمن المعلومات، والتأكد والتغذية الراجعة، والتفسير يكشف ان العديد من المديرين يحسنون من قدرتهم على الاتصال بالقاده التربويين .

كما أن الاختلاف فى عملية الاتصال بين المدارس يرجع إلى عوامل تنظيمية مثل الثقافة وكيان المدرسة أكثر من قدرات المديرين الفردية على الاتصال ، وفى المدارس الناجحة فإن المديرين والمعلمين يقومون بالحوار والاتصال بطريقة مستمره حول قضايا متعلقة بالتعليم والتدريس، ويقوم المديرون بالزيارات لحجرة الدراسة وإعطاء تغذية راجعة عن زياراتهم للمعلمين بطريقة مهنية وإبداء انعكاساتهم عن الأداء المهنى للمعلمين، وذلك بطريقة مستمرة. بينما فى بعض المدارس الأخرى كان هناك ضعف فى الاتصال والتنظيم . كما أنّ هناك قوة دافعة وكامنة فى بعض المدارس لتحسين المحادثة و المشاركة اليومية بين المديرين والمعلمين؛ حتى تتمكن العملية الحوارية والاتصال أن تصل الى مستوى عالى من الدعم على العمل على المدى الطويل لمخرجات إيجابية للمدرسة، و يؤدى المدير دورا رئيساً ومحورياً والذى يتضمن القيام بالقيادة التربوية وتحمل المسئولية؛ حتى يكون العمل داخل المدرسة متمركزاً حول الأهداف القومية . كما يساهم المعلم بقصد وعن غير قصد فى تنمية عمليات القيادة والثقافة والبناء.(٢٠٠٨, Helene Arlestig)

ثالثاً: الخطة المقترحة لتفعيل المشاركة:

إعداد الخطط الاستراتيجية يعد أحد الأساليب العلمية الموضوعية للانتقال من الممارسات العشوائية غير المدروسة والمخططة إلى الممارسات التي تعتمد على التخطيط، ودراسة جميع العوامل المؤثرة فيما نخطط له، بل وضع تصور وآليات فعلية للتغلب على الصعوبات التي تبرز في أي وقت في أثناء تنفيذ الخطة، فهي أحد أهم أدوات النجاح فيما نعده.كما أنها تضع فروضات لما سيكون عليه الوضع في البداية والمستقبل فيسير في خطته برؤية واضحة في ظل رسالة وأهداف محددة (فرج، ٢٠١١)

استخدمت دراسة القحطاني والبحيري ٢٠١٤ ، نموذج فيفر Pheiffer ونموذج التحليل الرباعي SWOT ، و هدفت الدراسة إلى استخدام نماذج التخطيط الاستراتيجي في إعداد خطة استراتيجية مقترحة لكلية التربية بجامعة الملك خالد، و تم القيام بعدد من المراحل هي: مرحلة التوجه الاستراتيجي للخطة الاستراتيجية، ووضع أسس ومرتكزات الخطة الاستراتيجية، ومرحلة التخطيط للتخطيط، وفيها يتم تشكيل فريق التخطيط الاستراتيجي، ومرحلة بناء الخطة الاستراتيجية، ومرحلة تحديد العناصر الرئيسية للخطة الاستراتيجية، ومرحلة التحليل البيئي ، ومرحلة وضع الخطة التنفيذية لتطبيق الخطة الاستراتيجية ، ومرحلة المتابعة والتقييم للخطة، وتحديد معوقات تطبيق الخطة الاستراتيجية المقترحة لكلية التربية بجمعة الملك خالد، وأخيرًا الجهات المسئولة عن تطبيق الخطة الاستراتيجية.

وقدمت دراسة الصائغ ٢٠١٤ ، استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في ضوء بعض تجارب الجامعات كأحد أهدافها للدفع بمسيرة التعليم العالي، في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، و استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وضع الاستراتيجية المقترحة مبنية على أسس وركائز رئيسة من أهمها : مأسسة المسئولية المجتمعية في الجامعات، وذلك من خلال تضمينها في خطة الجامعة وإخضاع إجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف، وتطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسئولية المجتمعية بعامة، والمسئولية المجتمعة للجامعات بخاصة من خلال موقعها كأعلى منبر للتعليم.

و أعدّ (حسن والكيلاني ، ٢٠١١) استراتيجية مقترحة إدارية تربوية لزيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان، تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمشرفين التربويين والمعلمين العاملين في المدارس الخاصة التابعة لمديرية التعليم الخاص، والبالغ عددهم (١٢٥٧٩)، وتم اختيار عينة الدارسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد بلغ عددها (٦٨٨) موزعة على (٢١٧) مديرًا و(٣٨٥) معلمًا ، و(٨٦) مشرفًا ، ولتحقيق أهداف الدارسة تم بناء أداتي الدراسة للكشف عن درجة إدراك كل من المديرين المشرفين التربويين والمعلمين لمفهوم إدارة المعرفة واستخدامه بالمدارس، وواقع إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان من وجهة نظر كل من المديرين والمشرفين والمعلمين،و أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة إدراك إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان كانت متوسطة على جميع المجالات ، كما كانت درجة ممارسة إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان كانت متوسطة في جميع المجالات، وقد تم تطوير مصفوفة لنوع القيمة المضافة المراد زيادتها باستخدام استراتيجية لإدارة المعرفة.

وأعدت دراسة كحيل (٢٠٠٧) استراتيجية مقترحة لتطوير إدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل ،و المنهج المتبع هو المنهج الوصفي بهدف التعرف على واقع مدارس مرحلة التعليم الأساسي وإدارته في ضوء SWOT وتعرف على نقاط القوة والضعف والتهديدات

والفرص التي تواجه التعليم، وتحديد أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم وإدارته. بالإضافة إلى استخدام أسلوب دلفاي Delphi وهو أسلوب للتنبؤ يمكن الحصول من خلاله على آراء مجموعة من الخبراء لإعداد الدراسات المستقبلية.

وأسفرت الدراسة إلى ضرورة إعادة هيكلة مدارس التعليم الأساسي لتحويلها من مدارس تقليدية إلى مدارس المستقبل التي تعمل على تنشئة جيل متكامل في جميع الجوانب، بحيث يمتلك مهارات التعامل مع التغير والتطور الجاري والمستقبلي، وذلك من خلال تطوير جميع عناصر العملية التعليمية فيها من معلمين وإداريين وعاملين ومناهج وأساليب التعليم والأنشطة والتقويم، ولتحقيق ذلك فمن الضروري إيجاد إدارة مدرسية تقوم على إدارة كل هذه العناصر بجودة وفاعلية، وتقوم على إدارة شئونها ذاتيًا، وتحديد ميزانيتها وسبل تمويلها واختيار أفرادها، و تعتمد على مبدأ المشاركة الفعالة من قبل الجميع والعمل كفريق، وتدريب وتنمية الكوادر البشرية فيها، والعمل بوضوح وشفافية، وتفعيل دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية.

واستخدم (قرش ، ٢٠١٠) تحليل SWOT لتحليل واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة الطائف لتقديم مقترحات علاجية لجوانب الضعف، وأشكال ومضامين ممارسة إدارة جامعة الطائف لعمليات التخطيط الاستراتيجي، وتعرف جانب القوة والضعف في الخطة الاستراتيجية، واقتراح مجموعة من الصيغ المناسبة لعلاج جوانب الضعف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن وجود اتفاق بين أفراد عينة البحث حول أهمية التخطيط الاستراتيجي، وأن المسئولين عن إدارة الجامعة يمارسون عملية التخطيط الاستراتيجي بدرجة متوسطة، و أوصت الدراسة بأهمية تعزيز اتجاهات العاملين نحو ممارسة التخطيط الاستراتيجي في إعداد الخطة الاستراتيجية، وأهمية مشاركة أعضاء هيئة التدريس في إعدادها، والعمل على نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي ونماذجه المختلفة.

أما دراسة(William and Jacobs ,2006)فقدمت استراتيجيات مقترحة لتطبيق فكر ما بعد الحداثة من أجل تطوير التعليم الثانوي العام في الولايات المتحدة الأمريكية،و هدفت إلى تطوير استراتيجيات تعليمية تساهم في دمج أفكار ما بعد الحداثة في نظام المدارس الثانوية بهدف تطبيق برامج تربوية وتعليمية نوعية، تعمل على إحلال التغيير المطلوب لمواكبة التغيرات السريعة والمتتالية في النظام التعليمي،و أظهرت النتائج أن هذا التفكير يعد طريقة مثلى لتطوير النظام التعليمي والمستقبلي، واقترحت مجموعة من الاستراتيجيات التربوية والتعليمية التي يمكن تبنيها في هذه المدارس ومنها: اتخاذ قرارات تعليمية فعالة تستند إلى معلومات ومعرفة منظمة، وليس إلى بيانات عامة فقط وممارسة نشاطات إدارية لا مركزية، ونشر ثقافة تشارك المعرفة من قبل القائد التربوي بين المعلمين، والعمل على تعزيز ثقافة العمل بروح الفريق، وتطوير وتشجيع البحث العلمي في المدارس لكل من الطلاب والمعلمين، وأخيرًا إتاحة فرصة تعليمية متكافئة لجميع الطلاب.

الجانب التطبيقي للبحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد خطة مقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية، في ضوء خبرات بعض الدول، وتطلب ذلك دراسة واقع مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وتحليل أداءات الدول المختلفة واستراتيجياتها نحو تفعيل مشاركة الطلاب فيها، وتم تحديد أدوات البحث في ضوء ما سبق وكانت كالآتي :

- تحليل استراتيجيات وأداءات بعض الدول.
- إعداد استبانة لاستطلاع آراء الإدارة المدرسية والمعلمين واستبانة لاستطلاع آراء الطلاب في المرحلة الثانوية؛ لتعرف واقع مشاركة الطلاب في العملية التعليمية في ضوء تجارب بعض الدول، و تمّ إعداد خطة استراتيجية لتفعيل مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.

وفيما يلي تفاصيل إعداد أدوات البحث وتطبيقها الميداني :

أولاً : استبانة لاستطلاع آراء المعلمين :

أ) **الهدف من إعداد الاستبانة**. هدفت الاستبانة إلى تعرف آراء المعلمين في واقع مشاركة وإدماج الطلاب، في العملية التعليمية على نطاق الإدارة التعليمية والمدرسة والفصل، وعلى مستوى الجمهورية ، وكذلك تعرف آرائهم في مستوى المشاركة ونوعها.

فهناك ثلاثة اتجاهات: الأول: يرفض مشاركة الطلاب في العملية التعليمية نهائيًا،و الثاني: يرى ضرورة مشاركة الطلاب في القضايا التعليمية التي تخصهم فقط،و الثالث: يرى ضرورة مشاركة الطلاب في كل القضايا التعليمية وعلى جميع المستويات سواء التي على مستوى الفصل أو الإدارة أو المدرسة أو الوزارة. كما هدفت الدراسة إلى تعرف آراء الإدارة المدرسية والمعلمين في كيفية وآليات تفعيل مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.

ب) مصادر إعداد الاستبانة :تنوعت مصادر إعداد الاستبانة، وشملت : استبانات استطلاع الرأي في مجال الإدارة المدرسية واتجاهاتها الحديثة، واتجاهات التدريس القائمة على التفاعل بين المعلمين والطلاب والقائمة على الحوار،و كتب إعداد الاستبانات وأدوات البحث التربوي، و تم تحليل استراتيجيات مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى بعض الدول: بهدف الوقوف على واقع مشاركة الطلاب في في العملية التعليمية في دول العالم على اختلافها، ومعرفة مقدار ما تسمح به الدول والأنظمة التعليمية من مرونة وديمقراطية، ونظرتها للطلاب، ومقارنة ذلك بما يحدث في مصر، والاستفادة من تجارب هذه الدول، مع مراعاة الواقع المصري،و تم تحليل استراتيجيات وأداءات الدول وممارستها في المشاركة من خلالالدراسات والبحوث التي أجريت عن مشاركة الطلاب والأسلوب الديمقراطي التي تتبعها،و الاطلاع على تقارير من مواقع الوزارات عن التعليم في هذه الدول، ومن خلال هذه المصادر تم استنتاج أهم مجالات المشاركة للطلاب وأبعادها الفرعية.

جـ) محتوى الاستبانة :تمت مراعاة الأسس والمبادئ التالي في إعداد الاستبانة: التدرج في بنود الاستبانة،و سهولة اللغة ووضوحها، و صياغة البنود بطريقة لا توحي بإجابة محددة ، و أن تكون البنود واضحة غير قابلة للتأويل،و ترتيب الأسئلة بطريقة منطقية،و أن تكون الاستبانة مختصرة وغير مطولة،و احتوت الاستبانة فى شكلها الأَوَلي على :مقدمة توضح الهدف من الاستبانة وأهميتها لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، وكيفية الإجابة عن أسئلة الاستبانة وبنودها،و بيانات أساسية عمن تقدم له الاستبانة، تشمل الاسم، والسن، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة،و تحديد المعلومات المطلوبة من المستجيبين عن الاستبانة،واشتملت الاستبانة في بنودها على أسئلة مفتوحة، وأخرى مغلقة، لرصد واقع مشاركة الطلاب في العملية التعليمية وآليات التفعيل،كما اشتملت على مقياس متدرج من (٠) إلى (٥) لرصد درجة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وآليات التفعيل،و الجدول التالي يوضح بنود الاستبانة والمجالات الأساسية

جدول (١) مجالات الاستبانة والبنود الفرعية لقياس واقع المشاركة

مجالات الاستبانة	عدد البنود الفرعية	النسبة المئوية
١- الإدارة المدرسية.	١٠	%٢٢.٢
٢- المناهج الدراسية.	٤	% ٨.٩
٣- أنشطة التعلم في المدرسة.	١١	% ٢٤.٤
٤- أنشطة التعلم في الفصل.	٥	%١١.٢
٥- مجالات التقييم.	٥	%١١.١
٦- الاختبارات.	٥	%١١.١
٧- المشاركة على مستوى الوزارة.	٥	%١١.١
المجمـوع	٤٥	%١٠٠

كما اشتملت الاستبانة على أربعة بنود تتضمن أسئلة مباشرة وأمامها عدد من البدائل عن: مدى مشاركة الطلاب في العملية التعليمية في مدرستك، و مستوى المشاركة الذي ترى أن المدرسة يمكن أن تسمح بها للطلاب ، والآليات التي تقوم بها إدارة المدرسة لتفعيل مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، ومعوقات مشاركة الطلاب في العملية التعليمية ، وبالتالي فعدد بنود الاستبانة ٤٩ بندًا.

- **التحكيم على الاستبانة** : تم تحكيم الاستبانة على عدد من المحكمين بهدف : تعرف مدى مناسبة الاستبانة لعينة البحث،و التأكد من صدق الاستبانة، و ثباتها، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في أصول التربية وفي علم النفس.
- **صدق الاستبانة** : تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال استطلاع آراء المحكمين.وتمثلت آراء السادة المحكمين فيمناسبة الاستبانة للعينة المقدمة لها، ووضوح عباراتها، وأوصى المحكمون

بإعادة صياغة بعض الفقرات؛ لتكون أكثر وضوحًا، وترتيب بعض الفقرات؛ لتكون متدرجة وواضحة.

- **ثبات الاستبانة**:وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS) ، والذي من خلاله نحسب معامل التميز لكل سؤال، فيتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب،وكان معامل الثبات Alpha يساوي ٠,٧٣ وهو نسبة ثبات مقبول.

تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية : تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية استطلاعية من المعلمين بهدف تعرف مدى وضوح العبارات وشمولها لقياس تفعيل مشاركة الطلاب في العملية التعليمية وواقع ممارسات الطالب في البيئة المدرسية،و تحديد الزمن المناسب لتطبيق الاستبانة.

وتم التوصل للآتي :وضوح العبارات الموضوعة، وشمولها لبنود قياس واقع المشاركة الطلابية في العملية التعليمية، وتفعيل تلك المشاركة ميدانيًا، أنّ الزمن المناسب لتطبيق الاستبانة هو (٥٠) دقيقة، حيث يتطلب الاستجابة على كل مفردة دقيقة على أعلى تقدير (٤٩) دقيقة لكل مفردة بالإضافة لدقيقة واحدة لعرض التعليمات.

ثانياً: استبانة استطلاع رأي الطلاب :

- **الهدف من إعداد الاستبانة** : تعرف واقع مشاركة وممارسة الطلاب للسلوك الديمقراطي التشاركي في بيئة التعلم، وتحديد أهم الآليات التي يمكن أن تتبعها المدرسة لتفعيل مشاركة الطلاب،و إشراك الطلاب في العملية التعليمية بإبداء آرائهم في ممارسات الإدارة المدرسية والمعلمين في المدرسة وفي الفصول،و المقارنة بين آراء الإدارة المدرسية والمعلمين وبين آراء الطلاب في كل الممارسات الديمقراطية وتفعيلها، ومدى التباين في الآراء بين كل منهم.
- **مصادر إعداد الاستبانة** : تم الرجوع للمصادر التالية في إعداد الاستبانة،و تجارب الدول المختلفة خاصة في مشاركة الطلاب في العملية التعليمية،و الأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت الديمقراطية في بيئة التعلم، والمشاركة في العملية التعليمية والحوار في البيئة التعليمية.

محتوى الاستبانة : أعدت بنود الاستبانة بحيث تكون متناغمة ومتوافقة مع بنود استبانة الإدارة المدرسية والمعلمين، مع إعادة صياغة البنود لتتناسب مع واقع مشاركة الطلاب وتفعيله، وحتى يمكن تحقيق مدى التوافق بين آراء كل من الطلاب والمعلمين،و واشتملت الاستبانة على الأبعاد الآتية: الإدارة المدرسية (١٠) بنود، المناهج الدراسية (٤) بنود، أنشطة التعلم في المدرسة (١١) بندًا، أنشطة التعلم في الفصل(٥) بنود، مجالات التقييم (٥) بنود، الاختبارات(٥) بنود ، المشاركة على مستوى الوزارة (٥) بنود، وعدد البنود الفرعية (٤٥) بندًا، اشتملت الاستبانة على أربعة بنود تتضمن أسئلة مباشرة عن : ما مدى مشاركتك في العملية التعليمية في مدرستك ؟ما مستوى مشاركتك الذي ترى أن المدرسة يمكن أن تسمح به ؟ ما الآليات التي تقوم بها إدارة مدرستك لتفعيل مشاركتك في

العملية التعليمية ؟ ما معوقات مشاركتك في العملية التعليمية ؟وكان العدد الإجمالي لبنود الاستبانة (٤٩) بندًا.

- **تطبيق استبانة المعلمين واستبانة الطلاب :**

بعد أخذ الموافقات من الجهات الرسمية، بالوزارة والمديريات التعليمية في محافظات القاهرة – القليوبية – كفر الشيخ – الشرقية – سوهاج

جدول رقم (٢) عينة البحث التى تمّ التطبيق عليها

المحافظة .	عدد الاستبانات		المجموع
	معلمون	طلاب	
١. القاهرة : إدارة البساتين ودار السلام . – مدرسة جمال عبد الناصر ث بنات. – مدرسة حمزة بين عبد المطلب ث بنين إدارة مصر القديمة : – مدرسة النيل ث بنات – مدرسة مصر القديمة ث بنات. – مدرسة الملك الصالح ث بنين. – مدرسة الفسطاط ث العسكرية بنين.	٤٠ %٥.٦٥	٩٨ %١٣.٨٥	١٣٨ %١٩.٥٠
٢. القليوبية. إدارة شبين القناطر. – مدرسة الشهيد محمد مروان ث بنين . – مدرسة شبين القناطر ث بنات.	٣٥ %٤.٩٥	٨٩ %١٢.٥٧	١٢٤ %١٧.٥٢
٣. كفر الشيخ" إدارة الحامول التعليمية. – مدرسة الكفر الشرقى التعليمية المشتركة. – مدرسة إصلاح الحامول التعليمية المشتركة.	٤١ %٥.٧٩	٩٥ %١٣.٨٥	١٣٦ %١٩.٢١
٤. الشرقية إدارة غرب الزقازيق – مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنات – مدرسة الحرية الثانوية للبنات	٣٩ %٥.٥١	١١٩ %١٦.٨١	١٥٨ ٢٢.٣٢
٥. سوهاج إدارة جرجا التعليمية – مدرسة جرجا الثانوية الجديدة بنات. – سوهاج الثانوية العسكرية للبنين.	٥٥ %٧.٧٧	٩٧ %١٣.٧٠	١٥٢ %٢١.٤٧
المجموع	٢١٠ %٢٩.٦٧	٤٩٨ %٧٠.٣٣	٧٠٨ %١٠٠

تم تطبيق الاستبانات في الفترة من ٢٠١٦/٣/١٥ حتى ٢٠١٦/٤/٤ م ، و عاون الباحث ثلاثة معيدين في تطبيق أدوات البحث فى محافظاتهم :وقد سبق عملية التطبيق الالتقاء بفريق التطبيق الميداني من خلال جلسة نقاش تناولت مهام كل عضو من الأعضاء، واستكمال إجراءات التطبيق في محافظته،و ما يجب مراعاته أثناء التطبيق،و الأمور التي يجب تجنبها،و كتابة كل عضو من الأعضاء لتقرير عن التطبيق الميداني في محافظته.

وتم الالتقاء بأعضاء التطبيق الميداني بعد التطبيق، وتم مناقشة الآتي : التقارير التي تمت كتابتها،و مناقشة انطباعات أعضاء الفريق عن التطبيق،ملاحظات المعلمين والطلاب عن استبانة البحث،و عرض أعضاء فريق التطبيق للسلبيات والمشكلات التي واجهتهم أثناء التطبيق لمعالجتها في التطبيقات الميدانية الأخرى.

ثالثاً:إعداد الخطة المقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب في العملية التعليمية:

مر إعداد الخطة الاستراتيجية بالخطوات التالية :

(١) تحديد الهدف الرئيس من الخطة :

الهدف الرئيس من الخطة هو إعداد مخطط عملي تنفيذي تستعين به الجهات والأفراد المسئولين عن تنمية مهارات مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، ومنها الإدارة المدرسية والمعلمون، والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون، وكذلك وزارة التربية والتعليم حيث لها اليد العليا في إصدار القرارات وتفعيل المشاركة على نطاق قومي.

- وهناك عدد من الأسباب التى تدعو لإعداد خطة مقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية وهى:

- ما أشار إليه المعلمون والطلاب من ضعف مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية، بل انعدامها فى كثير من مجالات المشاركة المختلفة على مستوى المدرسة أو الإدارة أو وزارة التربية والتعليم.
- المقارنة بين مدى مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى الدول المختلفة أو بين مصر، فالنتائج تشير إلى تدهور واضمحلال الواقع المصرى فى هذا الجانب، وهذا يعكس واقع الإدارة ونمطها، فهى تميل إلى النمط البيروقراطى الديكتاتورى.
- ما تتسم به الخطط من مراعاة التفكر العلمى المنهج الذى يراعى جميع الجوانب المختلفة للتنفيذ والتقويم والموارد المادية والبشرية اللازمة للتطبيق .
- مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية يمثل أحد الأركان المهمة لجودة التعليم، ويكشف عن مدى الاهتمام بالمتعلمين على اعتبارهم كوادر لبناء الدولة، وإعدادهم للمستقبل.

(٢) مصادر إعداد الخطة المقترحة:

تم الرجوع للمصادر التالية :

- **استراتيجيات التعليم والخطط التي تم إعدادها لتطوير التعليم في مصر الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصرعام ٢٠٠٣ والخطة الاستراتيجية للتعليم في مصرعام ٢٠١٤ لتطوير التعليم في مصر.**
- **خبرات الدول المختلفة في مجال المشاركة وفي مجال إعداد الخطط الاستراتيجية (نيوزيلاندا – كندا – السويد).**
- **آراء المعلمين والطلاب في واقع المشاركة للطلاب في العملية التعليمية وتفعيلها (في ضوء النتائج التي أسفر عنها التطبيق الميداني للاستبانة) .**
- **الأدبيات والبحوث والدراسات التي أعدت في مجال الخطط الاستراتيجية، والتخطيط الاستراتيجي، والمشاركة في العملية التعليمية، والمدرسة الديمقراطية.**

(٣) أسس إعداد الخطة المقترحة :

تمت مراعاة الأسس التالية في إعداد الخطة المقترحة :

- **إعداد الخطة في ضوء تحليل (SWOT) بتحديد نقاط القوة وجوانب الضعف والفرص والتحديات في كل جانب من جوانب الخطة.**
- **اختيار الجوانب المتميزة في مشاركة الطلاب في العملية التعليمية في الدول المختلفة، وعدم الاقتصار على دولة دون دولة؛ للإفادة منها في أبعاد الخطة.**
- **اختيار ما يتناسب مع البيئة المصرية من حيث طبيعة الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، خاصة مع عدم تطبيق الديمقراطية كما يجب في الإدارة المدرسية.**
- **مراعاة التدرج في تطبيق المشاركة ما بين مشاركة الطلاب في قضايا التعليم المتصلة بهم، ثم جميع القضايا التعليمية، وكذلك تتدرج الخطة من التدريب إلى الممارسة العملية.**
- **المدى الزمني للخطة على مدار عامين ، الأول : يشمل تدريب وتثقيف ونشر مفهوم المشاركة على نطاق قومي، ويشمل الوزارة ومديريات التربية والتعليم والإدارات والمدارس، والفصول المدرسية، والثاني: تنفيذ عملي للمشاركة الفعلية للطلاب في العملية التعليمية، واستمرارية تنفيذ المشاركة في العملية التعليمية، بعد العامين بحيث تكون مشاركة الطلاب ضمن الخطط التنفيذية والمهام التعليمية التي يجب أن تلتزم بها الجهات المختلفة.**

(٤) صياغة محتوى الخطة المقترحة :

اشتملت الخطة على الرؤية والرسالة ،و المشاركين فى تنفيذ الخطة،و المدة الزمنية،و المهارات اللازمة لتنفيذ الخطة، و مراحل تنفيذ الخطة،و آليات تقويم الخَطة،و عوامل الإتابة والتشجيع، و استمرارية التنفيذ والمتابع، وآليات التطوير والتواصل.

(٥) التحكيم على الخطة المقترحة وإجراء التعديلات:

تمَّ عرض الخطة المقترحة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة البحثية وأعضاء هيئة التدريس فى التخصصات الآتية: أصول التربية . والإدارة المدرسية، والتخطيط الاستراتيجى، بهدف إبداء رأيهم فى: مدى شمول الخطة المقترحة، و مدى واقعية الخطة وقابليتها للتنفيذ، و مدى فعالية الإجراءات المقترحة فى تحقيق أهداف الخطة،و تقييم مدخلات وعمليات ومخرجات الخطة المقترحة.

و اقترح المحكمون إضافة جزء عن سبب إعداد خطة لتفعيل مشاركة الطلاب"، والمعايير الحاكمة للخطة المقترحة، و أهداف الخطة المقترحة،و وتمَّ إجراء التعديلات التى أقترحها المحكمون .

- **نتائج البحث:**

و يتضمن نتائج تطبيق استبانة استطلاع الرأى (المعلمون- الطلاب)، و الخطة المقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى ضوء خبرات بعض الدول.و نعرض فيما يلى نتائج تطبيق استبانة استطلاع الرأى و الخطة المقترحة لتفعيل المشاركة:

أولاً: نتائج تطبيق استبانة استطلاع الرأى (المعلمون- الطلاب).

تم تفريغ الاستبانات التى تم تطبيقها على المعلمين و الطلاب فى محافظات (القاهرة- القليوبية- كفر الشيخ-الشرقية - سوهاج)، و استخدم برنامجSpss فى إجراء التحليل الإحصائي للإجابة عن السؤال التالى:ما واقع مشاركة طلاب المرحلة الثانوية فى العملية التعليمية؟، و كانت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

١- الإدارة المدرسية:

جدول رقم (٣) استجابات المعلمين و الطلاب فيما يتصل بالإدارة المدرسية

المجالات /البنود الفرعية	طلاب / معلمين	٠ غير موجودة		١ بدرجة ضعيفة جدا		٢ بدرجة ضعيفة		٣ موجود إلى حد ما		٤ موجود بدرجة مناسبة		٥ موجود بدرجة كبيرة	
	ط/م	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١. حضور الاجتماعات المدرسية.	ط	١١١	٦٩.٤	١٣	٨.١	١٠	٦.٣	١٤	٨.٨	٤	٢.٥	٨	٥.٠
	م	٢٢	١٠.٥	١٠	٤.٨	٤	١.٩	٧	٣.٣	٢	١.٠	١١	٥.٢
٢. وضع القواعد المدرسية.	ط	٢٨٢	٥٧.٧	٥١	١٠.٤	٣٩	٨.٠	٤٢	٨.٦	١٨	٣.٧	٥٧	١١.٧
	م	٨١	٣٨.٨	٤٥	٢١.٥	٢٨	١٣.٣	٢٧	١٢.٩	٦	٢.٩	٢٢	١٠.٥
٣. تخطيط و تطوير المرافق المادية.	ط	٢٤٧	٤٩.٦	٦٥	١٣.١	٦٤	١٢.٩	٤٣	٨.٦	٢٣	٤.٦	٥٦	١١.٢
	م	٨١	٣٨.٨	٥٢	٢٤.٨	٣١	١٤.٨	٢٢	١٠.٥	٤	١.٩	٢٠	٩.٥
٤. الجدول المدرسي و تنظيمه.	ط	٢٢٨	٤٥.٨	٤٧	٩.٤	٣٨	٧.٦	٣٧	٧.٤	٥٧	١١.٤	٩١	١٨.٣
	م	٨١	٣٨.٨	٤٥	٢١.٤	٣٠	١٤.٣	١٨	٨.٦	١٤	٦.٧	٢٢	١٠.٥
٥. إجراءات انضباط الطلاب.	ط	٢١٩	٤٤.٠	٥٤	١٠.٨	٥١	١٠.٢	٥٥	١١.٠	٤٣	٨.٦	٧٦	١٥.٣
	م	٤٥	٢١.٤	٣٥	١٦.٧	٤٦	٢١.٩	٣٧	١٧.٦	٢٥	١١.٩	٢٢	١٠.٥
٦. عقوبات الطلاب.	ط	٢٣٤	٤٧.٠	٤٨	٦.٦	٤٤	٨.٨	٥٩	١١.٨	٣٣	٦.٦	٨٠	١٦.١
	م	٧٢	٣٤.٣	٤٩	٢٣.٣	٤٠	١٩.٠	٢٠	٩.٥	١٨	٨.٦	١١	٥.٢
٧. نظام المدرسة اليومي.	ط	١٩٦	٣٩.٤	٤٩	٩.٨	٥٢	١٠.٤	٥٢	١٠.٤	٥٦	١١.٢	٩٣	١٨.٧
	م	٦٧	٣١.٩	٣٠	١٤.٣	٢٦	١٢.٤	٣٤	١٦.٢	٢٥	١١.٩	٢٨	١٣.٣

٨. خطط وبرامج المدرسة.	ط	٢٥٥	٥٢.٦	٥٩	١٢.٢	٤٢	٨.٧	٤٧	٩.٧	٣٥	٧.٢	٤٧	٩.٧
	م	٧٣	٣٤.٣	٣٦	١٧.١	٣١	١٤.٨	٢٦	١٢.٤	٢٦	١٢.٤	١٨	٨.٦
٩. تطوير أداء الإدارة المدرسية.	ط	٢٤٥	٥٠.٥	٥٣	١٠.٩	٣٧	٧.٦	٤٠	٨.٢	٤٠	٨.٢	٧٠	١٤.٤
	م	٧٥	٣٥.٧	٣٤	١٦.٢	٣٨	١٨,١	٢٥	١١.٩	١٧	٨.١	٢١	١٠.٠
١٠. تقييم الأداء المدرسى للحصول على الجودة.	ط	٢١٧	٤٤.٧	٣٨	٧.٨	٤٩	١٠.١	٦٦	١٣.٦	٣٢	٦.٦	٨٣	١٧.١
	م	٦٣	٣٠.٠	٣٤	١٦.٢	٢١	١٠.٠	٣٧	١٧.٦	٢٢	١٠.٥	٢٥	١١.٩

يتضح من الجدول السابق:أن :

- **بالنسة للطلاب:كانت أعلى النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب:حضور الاجتماعات المدرسية٦٩.٤ % ، وضع القواعد المدرسية بنسبة ٥٧.٧ %، خطط وبرامج المدرسة بنسبة ٥٢.٦ %، تطوير أداء الإدارة المدرسية٥٠.٥ %؛ مما يدل على انخفاض نسبة مشاركة الطلاب في حضور الاجتماعات المدرسية ،و وضع القواعد المدرسية،و خطط وبرامج المدرسة ،و تطوير أداء الإدارة المدرسية.**

بالنسبة للمعلمين: كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب :وضع القواعد المدرسية بنسبة ٣٨.٨ % ،و تخطيط و تطوير المرافق المادية بنسبة ٣٨.٨ % ، و الجدول المدرسي و تنظيمه بنسبة ٣٨.٨ % ، تطوير أداء الإدارة المدرسية بنسبة ٣٥.٧ % مما يدل على ضعف مشاركة الطلاب في هذه المجالات و أن هناك رغبة ملحة من الطلاب للمشاركة فى هذه المجالات. و تتفق نتائج البحث الحالى مع نتائج بحوث كل من (سمير و حنان ، ٢٠٠٧) (بيومى، ٢٠١٢)، فقد أكدت على ضعف إسهام المدرسة المدرسية فى إكساب الطلاب قيم الديمقراطية، و إبداء الرأى و تطوير المناخ المدرسي الديمقراطى بين الطلاب و إدارة المدرسة، و أنه يجب على المدرسة فى إطار الفكر الديمقراطي التأكيد على مشاركة الطلاب والمعلمين فى وضع قواعد التعليمات الخاصة بالسلوك الملائم، وجعل المدرسة نموذجاً للديمقراطية.

٢- المناهج

جدول رقم (٤) استجابات المعلمين و الطلاب فيما يتصل بالمناهج

البنود الفرعية للمجال		٠ غير موجودة		١ بدرجة ضعيفة جدا		٢ بدرجة ضعيفة		٣ موجود إلى حد ما		٤ موجود بدرجة مناسبة		٥ موجود بدرجة كبيرة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-تأليف الكتب المدرسية.	ط	٣٥٣	٧٥.٣	٣٧	٧.٩	٢١	٤.٥	٢٩	٦.٢	١٢	٢.٦	١٧	٣.٦
	م	١٥٣	٧٤.٣	١٨	٨.٧	١٤	٦.٨	١٤	٦.٨	٣	١.٥	٤	١.٩
-اختيار كتب المكتبة.	ط	٢٠٨	٤٣.٩	٤٦	٩.٧	٥٧	١٢.٢	٤٨	١٠.١	٣١	٦.٥	٨٣	١٧.٥
	م	٧٩	٣٨.٠	٤٦	٢٢.١	٣٨	١٨.٣	٢٠	٩.٦	٩	٤.٣	١٦	٧.٧
تقييم مدى مناسبة الكتب المدرسية.	ط	٢٨٠	٥٧.٧	٤٧	٩.٧	٦١	١٢.٦	٤٢	٨.٧	٢١	٤.٣	٣٤	٧.١
	م	٨٤	٤٠.٢	٤٠	١٩.١	٤١	١٩.٦	٢٤	١١.٥	١١	٥.٣	٩	٤.٣
تقييم مدى مناسبة الكتب المدرسية.	ط	٢٤٤	٥٠.٨	٥٦	١١.٧	٥٣	١١.٠	٣٥	٧.٣	٢٤	٥.٠	٦٨	١٤.٢
	م	٨٩	٤٢.٨	٤٤	٢١.٢	٣٦	١٧.٣	١٨	٨.٧	١١	٥.٣	١٠	٤.٨

يتضح من الجدول السابق:

- **بالنسبة للطلاب :كانت أعلى النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب :تأليف الكتب المدرسية بنسبة ٧٥.٣ %، و تقييم مدى مناسبة الكتب المدرسية بنسبة ٥٧.٧% ، تقييم مدى مناسبة الكتب المدرسية بنسبة ٥٠.٨ %، اختيار كتب المكتبة بنسبة ٤٣.٩%.**
- **بالنسبة للمعلمين: كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب: تأليف الكتب المدرسية بنسبة ٧٤.٣ %، و تقييم مدى مناسبة الكتب المدرسية بنسبة ٤٢.٨ %، تقييم مدى مناسبة الكتب المدرسية بنسبة ٤٠.٢%، اختيار كتب المكتبة بنسبة ٣٨.٠%.**

و يلاحظ أن هناك اتفاق بين آراء كل من الطلاب و المعلمين في ضعف مشاركة الطلاب فى مجالات تأليف الكتب المدرسية ،و تقييم مدى مناسبة الكتب المدرسية،و تقييم مدى مناسبة الكتب المدرسية،و اختيار كتب المكتبة.

و تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة كل من (السورطي،٢٠٠٩) التى أكدت على ضرورة مشاركة الطلاب والمعلمين وغيرهم من أطراف العملية التعليمية والتربوية في عملية صنع القرارات التي تتصل بالمناهج الدراسية، و دراسة (عمار وأحمد، ٢٠١٥) في أهمية أخذ آراء الطلاب فيما يصادفون من صعوبات في المقررات الدراسية. و مشاركة الطلاب فى إعداد المناهج التعليمية (Chris,Havergal, 2015) .

٣- أنشطة التعلم فى المدرسة و داخل الفصل

جدول رقم (٥) استجابات المعلمين و الطلاب فيما يتصل بأنشطة التعلم فى المدرسة

البنود الفرعية للمجال		٠ غير موجودة		١ بدرجة ضعيفة جدا		٢ بدرجة ضعيفة		٣ موجود إلى حد ما		٤ موجود بدرجة مناسبة		٥ موجود بدرجة كبيرة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
- الإذاعة المدرسية - الصحافة المدرسية.	ط	١٥٣	٣١.٩	٥٣	١١.١	٥١	١٠.٦	٣٩	٨.١	٤٠	١١	١٤٣	٢٩.٩
	م	١٤	٦.٨	١٥	٧.٢	١٥	٧.٢	٣٦	١٧.٤	٣٣	١٥.٩	٩٤	٤٥.٤
- برلمان الطلاب. - اتحادات الطلاب.	ط	١٩٢	٣٩.٦	٦٠	١٢.٤	٥٤	١١.١	٦١	١٢.٦	٤٥	٩.٣	٧٣	١٥.١
	م	١٦	٧.٨	٢٢	١٠.٧	٢٨	١٣.٧	٤١	٢٠	٣٧	١٨	٦١	٢٩.٨
- مجلة الحائط.	ط	٢٦٧	٥٥.٣	٤٤	٩.١	٤٧	٩.٧	٤٠	٨.٣	٣٢	٦.٦	٥٣	١١
	م	٥٤	٢٧	٣٤	١٧	٣٠	١٥	٢٩	١٤	٢٩	١٤.٥	٢٤	١٢
- نظافة المدرسة و تزيينها.	ط	٢٢٣	٤٦	٥٧	١١.٨	٥٠	١٠.٣	٤٥	٩.٣	٣٢	٦.٦	٧٨	١٦.١
	م	١٩	٩.٦	٢٣	١١.٧	٢٣	١١.٧	٤٤	٢٢.٣	٣٠	١٥.٣	٥٨	٢٩.٤
- الحفلات	ط	٢١٧	٤٤.٥	٤٩	١٠	٥٢	١٠.٧	٦٨	١٣.٩	٣٥	٧.٢	٦٧	١٣.٧

الوطنيـــة و القومية.	م	٩	٤.٥	٢٣	١١.٥	٤٣	٢١.٥	٤٢	٢١	٣٢	١٦	٥١	٢٥.٥
- الإذاعـــــة المدرسية.	ط	٢٠٥	٤٢.١	٦١	١٢.٥	٦٥	١٣.٣	٤٩	١٠.١	٣٧	٧.٦	٧٠	١٤.٤
- الصـــحافة المدرسية.	م	١٨	٩	٣٠	١٥.١	٣٩	١٩.٦	٤٤	٢٢.١	١٩	٩.٥	٤٩	٢٤.٩
- برلمـــان الطلاب.	ط	١١٧	٢٤.٢	٦٤	١٣.٣	٦٨	١٤.١	٥٨	١٢	٤٨	٩.٩	١٢٨	٢٦.٥
- اتحـــادات الطلاب.	م	١٤	٦.٨	١٧	٨.٩	٤١	١٩.٩	٤١	١٩.٩	٣٠	١٤.٩	٦٣	٣٠.٦
- النـــدوات و المسابقات.	ط	٢١١	٤٤.٢	٦٢	١٣	٦٦	١٣.٨	٦٠	١٢.٦	٣٧	٧.٨	٤١	٨.٦
	م	٤٠	١٩.٥	٣٣	١٦.١	٤٦	٢٢.٤	٤٠	١٩.٥	١٥	٧.٣	٣١	١٥.١
- أنشطة خدمة المجتمع.	ط	١٩٩	٤١.٢	٧١	١٤.٧	٦٤	١٣.٣	٣٦	٧.٥	٣٤	٧	٧٩	١٦.٤
	م	٢٤	١١.٨	٢٧	١٣.٣	٣٣	١٦.٣	٤٦	٢٢.٧	٣٠	١٤.٨	٤٣	٢١.٢
- الحفـــلات الوطنيـــة و القومية.	ط	282	58.5	47	9.8	43	8.9	35	7.3	28	5.8	47	9.8
	م	49	24.4	34	19.9	35	17.4	41	20.4	17	8.5	25	12.4
- الـــرحلات (التعليميـــة الترفيهية)	ط	186	38.7	61	12.7	48	10	40	8.3	42	8.7	104	21.6
	م	21	10.6	28	14.1	32	16.1	37	18.6	28	14.1	53	26.6
- أنشـــطة تعليميـة فـى الفصل: - اقتراح أنشطة تعليمية.	ط	233	50.1	65	14	53	11.4	47	10.1	22	4.7	45	9.7
	م	38	22.4	30	17.6	42	24.7	27	15.9	18	10.6	15	8.8
- تنفيذ أنشطة تعليمية أثناء التعلم.	ط	193	40.5	62	13	73	15.3	52	10.9	38	8	58	12.2
	م	24	12	36	18	49	24.5	46	23	27	13.5	18	9
- الحـوار مـع المعلـــم و مناقشته.	ط	74	15.3	50	10.3	51	10.5	59	12.2	74	15.3	176	36.4
	م	8	4	20	10.1	38	19.2	39	24.7	32	16.2	51	25.8
- التخطـــيط للدروس.	ط	167	34.8	59	12.3	64	13.3	58	12.1	46	9.6	86	17.9
	م	37	18.2	35	17.2	48	23.6	35	17.2	21	10.3	27	13.3
- إبـداء الـرأى في الحصة.	ط	88	18.3	39	8.1	63	13.1	63	13.1	64	13.3	165	34.2
	م	11	5.4	28	13.9	40	19.8	41	20.3	29	14.4	53	26.2

يتضح من الجدول السابق:

- بالنسبة للطلاب :كانت أعلي النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب : الحفلات الوطنية و القومية بنسبة 58.5 % ، و اقتراح أنشطة تعليمية كانت بنسبة 50.1%، و جاءت إدارة الندوات و المسابقات بنسبة ٥٥.٣ %

- بالنسبة للمعلمين: كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب:إدارة الندوات و المسابقات بنسبة٢٧ % الحفلات الوطنية و القومية بنسبة 24.4% ، و اقتراح أنشطة تعليمية كان بنسبة 22.4%.

و من الملاحظ أنه يكاد يكون هناك اتفاق بين الطلاب و المعلمين فى أهمية الجوانب الثلاثة المذكورة سابقاً ؛ نظراً لضعف مشاركة الطلاب فيها.

و النتائج التي توصل إليها البحث فى هذا المجال تتفق مع كثير من الدراسات في عزوف طلبة المدارس الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية (السبيعي ،٢٠٠٥)(الموسوي، ٢٠١٥) ، و ضرورة أن يشارك المتعلمون بفعالية داخل المدرسة و خارجها فى ممارستها و تقييمها و منها دراسة(عمار وأحمد،٢٠١٥) ، و تنمية مهارات الطلاب و اكتسابهم لها من ممارسة الأنشطة المختلفة (UNESCO Report,2012)

٤- التقييم و الاختبارات:

جدول رقم (٦) استجابات المعلمين و الطلاب فيما يتصل بالتقييم و الاختبارات

البنود الفرعية للمجال		٠ غير موجودة		١ بدرجة ضعيفة جدا		٢ بدرجة ضعيفة		٣ موجود إلى حد ما		٤ موجود بدرجة مناسبة		٥ موجود بدرجة كبيرة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مجالات التقييم: تقييم المعلمين.	ط	184	37.8	55	11.3	52	10.7	70	14.4	37	7.6	89	18.3
	م	57	28.4	38	18.9	36	17.9	22	10.9	21	10.4	27	13.4
تقييم الإدارة المدرسية. تقييم الذات.	ط	216	45.5	51	10.7	53	11.2	49	10.3	42	8.8	64	13.5
	م	54	27.6	37	18.9	38	19.4	25	12.8	19	9.7	23	11.7
تحديد أساليب التقييم.	ط	109	22.9	34	7.1	47	9.9	51	10.7	71	14.9	139	29.1
	م	43	21.6	40	20.1	47	23.6	27	13.6	23	11.6	19	9.5
تقييم الإدارة المدرسية. تقييم الذات.	ط	210	43.8	49	10.2	81	16.9	52	10.8	41	8.5	47	9.8
	م	68	34.5	44	22.3	33	16.8	29	14.7	15	7.6	8	4.1
تحديد أساليب التقييم.	ط	208	44	56	11.8	66	14	53	11.2	38	8	52	11
	م	61	31	38	19.3	45	22.8	20	10.2	22	11.2	11	5.6
عيد إجراء الاختبارات الشهرية و نهاية العام .	ط	253	52.2	39	8	32	6.6	38	7.8	33	6.8	90	18.6
	م	52	26	30	15	32	16	30	15.5	21	10.5	35	17.5
مدة إجراء الاختبارات.	ط	248	51.7	37	7.7	49	10.2	41	8.5	37	7.7	68	14.2
	م	48	24.1	37	18.6	36	18.1	32	16.1	20	10.1	26	13.1
عدد الاختبارات فى العام الدراسي.	ط	227	46.6	38	7.8	50	10.3	51	10.5	29	6	92	18.9
	م	53	26.5	31	15.5	34	17	29	14.5	27	13.5	26	13
محتوى الاختبارات.	ط	231	48.2	47	9.8	56	11.7	59	12.3	33	6.9	53	11.1
	م	55	27.6	30	15.1	38	19.1	33	16.6	26	13.1	17	8.5
مدى صعوبة أو سهولة الاختبارات.	ط	182	38	51	10.6	45	9.4	74	15.4	49	10.2	78	16.3
	م	42	20.8	25	12.4	47	23.3	43	21.3	28	13.9	17	8.4

- بالنسبة للطلاب :كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب : مواعيد إجراء الاختبارات الشهرية فى نهاية العام بنسبة 52.2 % ، و مدة إجراء الاختبارات بنسبة51.7 % ، ومحتوى الاختبارات بنسبة 48.2%.

- بالنسبة للمعلمين: كانت أعلي النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب:تحديد أساليب التقييم بنسبة 31% ، تقييم المعلمين كانت بنسبة 28.4%، محتوى الاختبارات كانت بنسبة 27.6%.

٥- المشاركة على مستوى الوزارة.

جدول رقم (٧) استجابات المعلمين و الطلاب فيما يتصل بالمشاركة على مستوى الوزارة

البنود الفرعية للمجال		٠ غير موجودة		١ بدرجة ضعيفة جدا		٢ بدرجة ضعيفة		٣ موجود إلى حد ما		٤ موجود بدرجة مناسبة		٥ موجود بدرجة كبيرة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
حضور الاجتماعات الوزارية فيما يخص الطلاب من قضايا.	ط	327	68.7	50	10.5	30	6.3	22	4.6	11	2.3	36	7.6
	م	122	61.9	20	10.2	22	11.2	18	9.1	4	2	11	5.6
اتخاذ القرارات الوزارية التى تخص العملية التعليمية.	ط	339	78.1	26	5.5	24	5	22	4.6	19	4	45	9.5
	م	126	64	25	12.6	20	10.2	6	3	11	5.6	9	4.6
تأليف الكتب المدرسية.	ط	363	76.4	32	6.7	23	4.8	25	5.3	7	1.4	24	5.1
	م	136	69.7	18	9.2	24	12.3	8	4.1	6	3.1	3	1.5
الاختبارات العامة.	ط	269	56.4	33	6.9	55	11.5	39	8.2	42	6.7	48	10.1
	م	97	49.7	37	19	36	18.5	10	5.1	10	5.1	5	2.6
شروط الالتحاق بالتعليم العالي.	ط	279	8.7	275	5.7	46	9.7	24	5.1	24	5.1	75	15.8
	م	111	56.6	32	16.3	24	12.2	13	6.6	8	4.1	8	4.1

- بالنسبة للطلاب :كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب: اتخاذ القرارات الوزارية التى تخص العملية التعليمية بنسبة 78.1 %، تأليف الكتب المدرسية جاءت بنسبة 76.4 %، حضور الاجتماعات الوزارية فيما يخص الطلاب من قضايا جاءت بنسبة 68.7 %.
- بالنسبة للمعلمين: كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب:تأليف الكتب المدرسية بنسبة 69.7% اتخاذ القرارات الوزارية التى تخص العملية التعليمية بنسبة 64% ، حضور الاجتماعات الوزارية فيما يخص الطلاب من قضايا جاءت بنسبة 61.9%.

أما بالنسبة للاستجابات المفتوحة:

فكانت نسب استجابات كل من الطلاب و المعلمين كالتالي:

- **ما مدى مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى مدرستك؟**

- بالنسبة للطلاب :كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب: يمكن للطلاب المشاركة في كل القضايا المدرسية بنسبة ٦٩%، يمكن للطلاب المشاركة فقط في القضايا

التى تخصهم بنسبة ١٨، أرى أنه ليس من الضرورى مشاركة الطلاب في العملية التعليمية بنسبة ١٣%.

- **بالنسبة للمعلمين: كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب: أرى أنه ليس من الضرورى مشاركة الطلاب في العملية التعليمية بنسبة ٥٨% يمكن للطلاب المشاركة فقط في القضايا التى تخصهم بنسبة ٣٨% ، يمكن للطلاب المشاركة في كل القضايا المدرسية بنسبة ٤%.و يلاحظ أن هناك اختلافًا كبيراً بين استجابات كل من الطلاب و المعلمين ففى المرتبة الأولى بالنسبة للطلاب جاءت مشاركة الطلاب في كل القضايا المدرسية ، وهذا يعكس حاجة الطلاب للمشاركة و أنهم مهمشون في البيئة المدرسية ، وكذلك على النطاقات الأعلى على مستوى الإدارة التعليمية و مستوى الوزارة ، و هذا يدل على سعة أفق الطلاب و تأثير التكنولوجيا و الانترنت و صفحات التواصل الاجتماعي بما يتيح لهم الإطلاع بما يتيح لهم المشاركة و التفاعل فيما بينهم و رغبتهم فى ممارستها فى ، بينما جاءت فى المرتبة الثالثة بالنسبة لاستجابات المعلمين ، و رأت نسبة كبيرة من المعلمين أنه ليس من الضرورى مشاركة الطلاب في العملية التعليمية ، ويؤكد ذلك على نمطية تفكير المعلمين ، و أنهم لم يتدربوا على كيفية تنمية مهارات الحوار و آليات تنمية مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية ، و أن المعلمين أنفسهم لا تتاح لهم المشاركة الكافية في البيئة المدرسية ، و كذلك استخدام نمط المركزية في احتفاظ المستويات التشريعية في المنشأة بدرجة عالية من السلطة. (رياض، ٢٠٠٧)(محمد و أحمد، ٢٠٠٩) (هارون،٢٠٠٤)**

- **<u>أما بالنسبة لمستوى المشاركة الذى ترى أن المدرسة يمكن تسمح بها للطلاب:</u>**
- **بالنسبة للطلاب :كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب: التعاون مع إدارة المدرسة فى تنفيذ خطط التطوير بنسبة ٧٧% ، تلا ذلك الإدلاء بالرأي فى القضايا المدرسية بنسبة ٦٤% ،و وضع خطط التطوير داخل المدرسة بنسبة ٣١%، و تنفيذ برامج التطوير دون مشاركة الآخرين معهم بنسبة ١٩% ،و متابعة خطط التطوير أثناء و بعد التنفيذ بنسبة ٦%.**
- **بالنسبة للمعلمين: كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب: الإدلاء بالرأي فى القضايا المدرسية بنسبة ٨٠%، و وضع خطط التطوير داخل المدرسة بنسبة ٥٧% ،و التعاون مع إدارة المدرسة فى تنفيذ خطط التطوير بنسبة ٤٤%،ومتابعة خطط التطوير أثناء و بعد التنفيذ ٧ بنسبة %،و تنفيذ برامج التطوير دون مشاركة الآخرين معهم بنسبة ٣ %.**

أما بالنسبة للآليات التي تقوم بها إدارة المدرسة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية؟

- **بالنسبة للطلاب :كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب: و لقاءات و حوارات مباشرة مع الطلاب من قبل إدارة المدرسة بنسبة ٧٨% ، و حضور اجتماعات إدارة المدرسة بنسبة ٦١ % ،و صندوق الشكاوى بنسبة ٣٠% ، و التواصل بالانترنت(صفحات التواصل الاجتماعي – الايميل- ..) بنسبة ٢١%،و استبانات استطلاع الرأي بنسبة ١١ %.**
- **بالنسبة للمعلمين :كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب:صندوق الشكاوى بنسبة ٥٥ % ،و لقاءات و حوارات مباشرة مع الطلاب من قبل إدارة المدرسة بنسبة٣١% ،و حضور اجتماعات إدارة المدرسة بنسبة ١٤ % ، و استبانات استطلاع الرأي بنسبة ١٢% ،و التواصل بالانترنت(صفحات التواصل الاجتماعي – الايميل- ..) بنسبة ٧% .**

أما بالنسبة للإجابة عن سؤال:ما معوقات مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية؟

- **بالنسبة للطلاب :كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب: نمط الإدارة المدرسية القائم على التسلط بنسبة ٧٢% ، و عدم ثقة الكبار في الطلاب بنسبة ٦٦%،و عدم وجود آليات و قواعد للمشاركة بنسبة ٥٩% ،و عدم خبرة الطلاب و صغر سنهم بنسبة ٤٣%،و ضعف الثقة بالنفس لدى الطلاب بنسبة ٢٨%.**
- **بالنسبة للمعلمين: كانت أكثر النسب تكراراً بالنسبة لهذا المحور على الترتيب:عدم خبرة الطلاب و صغر سنهم بنسبة ٨٨%،و عدم ثقة الكبار في الطلاب بنسبة ٧١% ، و ضعف الثقة بالنفس لدى الطلاب بنسبة ٦٧%،و نمط الإدارة المدرسية القائم على التسلط بنسبة ٦٥% ،و عدم وجود آليات و قواعد للمشاركة بنسبة ٥٩% .**

ثانياً:. الخطة المقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى ضوء خبرات بعض الدول.

و تمثلت المعايير الحاكمة فى إعداد الخطة المقترحة في:

- **مشاركة العناصر المختلفة والمهمة لتنفيذ الخطة.**
- **مراعاة البيئة المصرية.**
- **الإفادة من خبرات الدول المختلفة.**
- **الإفادة من التكنولوجيا و توظيفها فى التواصل وإعداد قاعدة بيانات .**
- **مراعاة مدخل النظم " مدخلات – عمليات – مخرجات ".**
- **التطبيق العملى.**
- **التدرج فى التخطيط والتنفيذ.**

[١]الرؤية والرسالة"

أ- الرؤية :

مشاركة الطلاب في جميع مجالات وعمليات العمليه التعليمية ، وأن المشاركة للطلاب حق أصيل لهم.

ب-الرسالة:

- إتاحة المشاركة الإيجابية للطلاب في اتخاذ القرارات المدرسية.
- تنمية مشاركة المتعلمين في الأنشطة التعليمية داخل الفصل.
- قيام المتعلمين بتقويم أداء المعلم، وإبداء رأيه في طريقة التدريس.
- قيام الطلاب بإبداء الرأى في الكتب المدرسية، وتحديد الجوانب الجيدة، ومايحتاج لتعديل.
- مشاركة الطلاب في العملية التعليمية علي نطاق الإدارات والمديريات التعليمية.
- تفعيل أنشطة الاتحادات الطلابية علي مستوي وزارة التربية والتعليم.
- مشاركة الطلاب في فعاليات العملية التعليمية في المؤتمرات والندوات التربوية العامة وفي كليات التربية.
- تدريب الطلاب علي فعاليات المشاركة ومجالاتها، وإقامة المؤتمرات والندوات الطلابية والأنشطة المدرسية المتنوعة.

نقاط القوة	نقاط الضعف	التهديدات	الفرص
- نشر ثقافة الجودة وتدريب العاملين فى المدارس على الرؤية والرسالة.	- اتخاذ الرؤية والرسالة من الناحية الشكلية فقط، و عدم الاهتمام باكتساب المهارات الفعلية فى تنفيذ الرؤية والرسالة. - عدم عقد اجتماعات دورية للتوعية بالرؤية والرسالة لمشاركة الطلاب فى العملية التعليمية	- عدم التعاون بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب فى فهم الرؤية والرسالة، واستيعاب أدوار الأفراد فيها .	- الحاجة إلى مشاركة الطلاب فى العملية،كأحد الاتجاهات الحديثة فى التربية والإدارة.

[٢] المشاركون فى تنفيذ الخطة المقترحة:

لكى تحقق الخطة أهدافها لابد من مشاركه:

- المدرسة: على نطاق الإدارة المدرسية، والمعلمون ، الطلاب.
- الإدارة التعليمية: الموجهون ، رؤساء المراحل التعليمية.
- الوزارة: المسئولون عن التعليم الثانوى العام ، مستشارو المواد الدراسية

- إدارة التدريب.

نقاط القوة	نقاط الضعف	التهديدات	الفرص
- إشراك جميع العناصر المتصلة بتنفيذ مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية ، بحيث يكون هناك تعامل بين الجهات المختلفة	- عدم اقتناع بعض العناصر بفكرة مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية . - عدم توافر الإمكانيات المادية لتنفيذ المشاركة. - الاعتياد على النمط الروتينى فى التعامل بين العناصر والاتجاهات المختلفة.	- عدم الاستمرارية والدافعية لدى العناصر التعليمية المشاركة فى المشاركة . - عدم الجدية فى التنفيذ. - التضارب فى القرارات ولآراء.	- وجود خبرات متنوعة من المشاركين يمكن الافادة منها. - التنسيق بين المشاركين على نطاق المدرسة والإدارة ، والوزارة - يمكن تدريب المشاركين على المهارات المختلفة .

[٣] المدة الزمنية.

حيث يتم تنفيذ الخطة: على مدار عامين ، ثم بعدها تدرج ضمن الخطط العملية للوزارة والإدارة

- فى العامين الأول والثانى	- يتم تدريب المشاركين فى التنفيذ على مستوى الوزارة والإدارة والمدرسة. - التنفيذ العملى والمشاركة العملية.
- ما بعد العامين	- بناءً على التدريب العملى للمشاركين والتنفيذ فى الميدان ورصد نتائج التطبيق، يتم إدراج مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى الخطط المدرسية، وجميع الأنشطة التعليمية والفعاليات وضمان الاستمرارية والمشاركة . - إنشاء وحدة مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية ، فى ديوان الوزارة، ويشارك فيها من تمّ تدريبهم على نطاق الإدارة والمدرسة.

التعليمية كما يلى:

- **تحليل** :(swot)

نقاط	نقاط الضعف	التهديدات	الفرص
- توافر فترة جيدة	-الإحساس بطول	-التخطيط الزمنى الجيد	- التدريب المستمر

وكافية لتنفيذ المشاركة الطلابية . -التدرج فى التنفيذ ما سبق من التدريب، والتنفيذ والتقييم .	المدة. -عدم الالتزام بالمدة الزمنية ، والمخطط العملى لها.	المرحلى على المدى البعيد و المدى القريب -عدم التفاعل الجيد بين أعضاء فريق العمل على مستوى الوزارة والإدارة والمدرسة طوال الفترة الزمنية المحّددة.	على على التخطيط الزمنى.

[٤] المهارات اللازمة للمشاركين فى تنمية المشاركة

- مهـــارات المدرســـة والمعلمـــين و المسئولين	- المهارات اللازمة للطلاب
- مفهوم المشاركة للطلاب . - أهميـة مشـاركة الطـلاب فـى العمليـة التعليمة. - الأدوار التـى يحـب أن يقـوم بهـا الأفـراد فى الجهات المختلفة . - التعاون، والعمل فى فريق - المرونة. - دراسة احتياجات الطلاب. - الاتجاهات الحديثة فى التعليم . - رحابة الصدر. - ومهارة الحوار التواصل. - آليات المشاركة للطلاب. - تحليل (SWOT)	-مفهوم المشاركة، وأبعادها. -أهـداف المشـاركة ،ومـا يجـب إتباعـه عنـد المشاركة مع الآخرين. -المشاركة داخل الفصل. - المشاركة داخل المدرسة. - المشاركة على نطاق الإدارة. - المشاركة على نطاق الوزارة. -التعـاون، فهـم واحتـرام الآخـرين، التحـدث والعرض، ومهـارة البحث فهـم الأدوار، وحـدود التعامـل مـع الجهـات المختلفـة، وإبـداء الـرأى المبـادأة، والايجابيـة والتفاعل مهـارات الحـوار والاجتماعات، والتواصل، والتواصل الالكترونـى و شـــبكات التواصـــل الاجتمـــاعى ، وموقـــع الوزارة،.....إلخ - آليـات المشـاركة التـى يجـب أن يمتلكهـا الطلاب.

- **تحليل** :(swot)

القوة	الضعف	التهديدات	الفرص
-اكتساب المهارة الأساسية والمهمة	-تضارب الجهات المختلفة فى عملية	-الاعتماد على الجانب النظرى	-الأداء العملى والتدريب المستمر، قبل التدريب

لكل من المشاركين فى تنمية المشاركة والطلاب.	التدريب، ما بين الوزارة، الإدارة، المدرسة، الفصل .	للتدريب دون الجانب التطبيق واكتساب المهارات.	وإثنائه، وبعده. – المتابعة الجيدة للتدريب، وعمليات المشاركة فى النطاقات المختلفة.

[٥] آليات التقويم:

-تشتمل الأدوات على

(١) بطاقة ملاحظة والمقارنة بين الأداء القبلى، والبعدى للطلاب، والتقويم المستمر لعملية المشاركة.

(٢) كتابة التقارير عن المشاركة الطلابية فى الميدان فى مستوياتها المختلفة.

(٣) استطلاع آراء المشاركين فى تنمية مهارات مشاركة الطلاب .

(٤) استطلاع آراء الطلاب فى مدى إتاحة المشاركة لهم بطريقة فعلية.

استخدام نمطين من أنماط التقويم ،و التقويم الداخلى، والتقويم الخارجى،و التقويم الداخلى من خلال العناصر المشاركة فى تنفيذ الخطة، والتقويم الخارجى من خلال عناصر خارج منظومة المشاركين فى تنفيذ خطة المشاركة.

تحليل (SWOT).

القوة	الضعف	التهديدات	الفرص
– استخدام أكبر عدد من الأساليب؛ لتقويم عملية المشاركة للطلاب. – إشراك جميع المشاركين فى الخطة المقترحة لإبداء آرائهم.	– عدم تدريب المشاركين على أدوات التقويم المتنوعة: بطاقة ملاحظة، استطلاع الرأى، كتابة تقارير.	– عدم الموضوعية والمبالغة فى تقييم الأداء، وعدم رصد الواقع الحقيقى. – ضعف الحماس لدى المشاركين فى تقييم الواقع. – اعتماد على بعض أساليب التقييم دون استخدام أساليب أخرى.	– بعض المشاركين لديهم بعض المهارات الخاصة بعمليات التقييم. – إدراك المشاركين ووعيهم بأهمية التقويم، ودوره فى إنجاح الخطة المقترحة. – استخدم المشاركين لنمطين من أنماط التقويم ،و التقويم الداخلى ، والتقويم الخارجى.

[٦] التكنولوجيا وقاعدة البيانات

- بحيث تتوافر قاعدة بيانات بكل ما يتصل بالخطة من: أهدافها والمشاركين فيها،والطلاب المشاركين ، ومدى الإنجاز الذى تحقيق على مستوى المدرسة، والإدارة، والوزارة، ورصد المشاركين لانطباعاتهم وآرائهم، وتوثيق الفعاليات بالصور والفيديو، ويمكن استخدام التكنولوجيا فى ذلك من خلال :

- إنشاء موقع الكترونى خاص للمدارس والإدارات، وعلى نطاق الوزارة بمشاركة الطلاب فى العملية التعليمية .
- ربط أنظمة المعلومات فى أنظمة مركزية شبكية للحصول على المعلومات والبيانات والمؤشرات للأداء الواقعى.
- استخدام شبكة الفيديو كونفراس فى التدريب وتبادل الخبرات

نقاط القوة	نقاط الضعف	التهديدات	الفرص
- توافر رصيد من المهارات التكنولوجيا واستخدام الكمبيوتر، والانترنت. - توافر عدد كبير من المدربين فى مجال التكنولوجيا والاتصال.	- عدم توافر أجهزة كافية ، وشبكة انترنت جيدة فى بعض المدارس . - رصد عملية المشاركة وتوثيقها كناحية شكلية ، وأن تكون مجرد لقطات فيديو أو صور يتم التقاطها.	- التسيب وعدم المسئولية فى توظيف التكنولوجيا واستخدام قاعدة البيانات فيما لا يخدم أهداف الخطة . - ضعف عملية متابعة رصد ما يجرى فى المدارس والإدارة والوزارة على قاعدة البيانات .	- توافر شبكة فيديو كونفراس جيدة ممكن الإفادة منها. - تمكن الكثير من مهارات الانترنت .

[٧] عوامل الإثابة والتشجيع

من أساليب الإثابة والتشجيع للمشاركين فى الخطة:

- بالنسبة للمعلمين:

- وضع مشاركة المعلمين كأحد آليات الترقية والتميز عن باقى زملائهم .
- الإثابة المادية الرمزية فى عمليات التدريب والمتابعة،و وضع أسماء المعلمين فى لوحة الأداء المتميز.
- تكريم المعلمين على نطاق المدرسة والإدارة والوزارة .
- إتاحة فرصة للمعلمين لعقد مؤتمرات.

- **بالنسبة للطلاب:**

- **التشجيع المادى للطلاب بطريقة رمزية .**
- **إضافة أسماء الطلاب المتميزين فى لوحة الشرف المدرسية.**
- **تكريم الطلاب الأكثر تميزاً فى المشاركة الطلابية على نطاق المدرسة والإدارة والوزارة ، التشجيع داخل الفصل من خلال أنشطة ابتكارية مثل : شجرة النجوم، بنك التفوق.**

جوانب القوة	جوانب الضعف	التهديدات	الفرص
- تأثير عمليات التشجيع فى استمرارية العمل ونجاحه. - تنوع أساليب التشجيع والإثابة، بما يتيح تنفيذه لدى المعلمين والطلاب.	- المبالغة فى عملية التشجيع والإثابة . - وعدم التمييز بين التشجيع والواجب.	- الاهتمام الزائد بالحصول على الإثابة دون الاهتمام بجودة العمل.	- تنظيم عمليات الإثابة والتشجيع وتنويعها وتنفيذ عمليات التشجيع والإثابة، أثناء المدرسة وفى أثناء النشاط الصيفى والتدريب العلمى للمعلمين والطلاب.

[٨] أليات استمرارية التنفيذ وتطوير.

ومن أليات استمرارية التنفيذ:

- **استمرارية المتابعة لأداء وتطبيق الاستراتيجية .**
- **التشجيع المستمر أسبوعياً وشهرياً وسنوياً للمتميزين من المعلمين و الطلاب.**
- **استمرارية التواصل من خلال صفحات التواصل الاجتماعى.**
- **تشجيع النماذج الفعالة من الطلاب والمعلمين و فى إعداد الخطط التطويرية .**
- **استخدام المواقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعى فى التواصل المستمر والفعال وتحديث الموقع بصفة مستمرة، ورفع الأعمال الحديثة على صفحة التواصل الاجتماعى.**
- **تطوير البرامج والسياسات المرتبطة بالخطة بصفة مستمرة.**
- **عقد لقاءات ودورات تنشيطية بصفة دورية لإنعاش معلومات وممارسات المشاركين .**

نقاط قوة	جوانب ضعف	التهديدات	الفرص
- إتاحة فرص جيدة وفعالة لرصد الأداء وتنميته. - التواصل الجيد	- اتخاذ الجانب الشكلى فى التطوير دون الجوانب العملية الفعلية أو الجوانب الأساسية.	- عدم التجديد فى الأداء أو إضافة أعضاء جدد نضح دماء جديدة وأفكار	-وجود عناصر جيدة وأساسية لاستمرارية تنفيذ الخطة وتطويرها

والفعَّال للمشاركين. - استخدام آليات متنوعة لدعم الاستمرارية والتطوير.	- حدوث الاستمرارية ولتطوير على إحدى النطاقات دون غيرها على مستوى: المدرسة،والإدارة والوزارة.	جديدة. - عدم تحويل الخطط إلى آليات التنفيذ .	-الافادة من خبرات المشاركين والتنسيق بينها.

- **معوقات تطبيق الاستراتيجية** :

١-وزارة التربية والتعليم

- الانشغال بقضايا تربوية أخرى.
- ضعف المتابعة وعدم التقييم الجيد، وعدم الاستمرارية حيث يكون هناك حماس كبير للموضوع في بداياته ثم سرعان ما يفت.
- ضعف التدريب، والاهتمام بالإيجابيات وإبرازها على مستوى الدعاية والإعلان، والتغاضي عن السلبيات وعدم محاولة علاجها.
- تغير سياسة الوزارة من فترة لفترة وفقًا لرؤية الوزير وليس وفقًا للخطط الاستراتيجية التي يتم وضعها.

٢- الإدارة المدرسية:

- اهتمام المدرسة بتعلم المواد الدراسية وحفظها، دون الاهتمام بجوانب اجتماعية مهمة مثل مشاركة الطلاب والتعبير عن الرأي وتقييم البيئة المدرسية.
- اعتياد الجانب التسلطي في الإدارة المدرسية، وإطاعة الأوامر دون مناقشة أو إبداء الرأي.
- نقص الكوادر المدربة التي لديها مرونة لتقبل رأي الطلاب، أو لديها ابتكارية في تطبيق أفكار جديدة لتنمية مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.
- ثبات الذهنية الإدارية عند أفكار معينة وعدم الرغبة في التغيير لأنماط جديدة من الإدارة.
- النظرة السلبية للطلاب على أنهم ضعاف الخبرة، ليس لديهم ما يقدمونه، وأن الكبار أكثر خبرة وقدرة وأعظم فكرًا، والاعتقاد بأن مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات يقلل من قدرهم، وأن هذا قد يؤدي إلى الفوضى.
- الخوف من تدخل الطلاب في بعض أمور المدرسة التي تراها سرية ومهمة جدًا، ولا يجب معرفة الطلاب بها، مثل الميزانية وطريقة إدارة المدرسة..

٣- الطلاب

- عدم التدريب على المشاركة على إبداء الرأي.
- تجاوز الآداب العامة والحدود المفترض عدم تجاوزها عند إبداء الرأي.

- عدم عرض الطلاب الممثلين عن زملائهم كل الآراء التي تخصهم، والاكتفاء فقط بالآراء التي تعبر عنهم كنوع من إظهار الذات وتجاهل الآخرين.
- الخجل وإرجاء عرض الآراء في قضية من القضايا، لشعوره بالضآلة أمام الآخرين ممن هم أكبر منه، وأكثر خبرة.

ثالثا: التوصيات والمقترحات.

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث ، و الخطة المقترحة لتفعيل مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية يوصى البحث بـ:

- الإفادة من الخطة المقترحة فى تدعيم مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية.
- التدريب العملي للمعلمين و الطلاب على المشاركة و إبداء الرأى فى العملية التعليمية بطريقة فعّالة ، على اعتبار أن المشاركة حق من حقوق المعلمين و الطلاب.
- تفعيل و تنشيط وحدات التدريب و الجودة على نطاق الوزارة و المديريات التعليمية و الإدارات و المدارس.
- المتابعة الميدانية الجيدة لتطبيق و تفعيل المشاركة فى الميدان ، و إنشاء وحدة للمشاركة لتحقيق هذا الهدف.
- نشر الفكر الديمقراطى و الممارسة الديقراطية على النطاقات التعليمية المختلفة، وتدريب إدارة المدرسة و المعلمين على الممارسات الديمقراطية الفعالة.
- اختيار القيادات التى تتسم بالديمقراطية و القدرة على الحوار و التجديد التربوى و الإبداع ، و وضع هذه الأمور ضمن معايير الترقية للدرجة الأعلى.
- وضع كل مدرسة خطة شهرية لمشاركة الطلاب تشترك فيها، الإدارة المدرسية و المعلمون والطلاب، ويتم تنفيذها عملياً.
- الاهتمام بالتقييم الذاتى للمدارس بمشاركة جميع العناصر المتصلة به من إدارة مدرسية ومعلمين و طلاب و إداريين و فئة العمال الفنيين.
- توظيف المدرسة لآليات التفاعل و المشاركة مع الطلاب بصفة مستمرة و من خلال جميع آليات التواصل: التواصل الالكترونى عن طريق : الايميل أو صفحات التواصل الاجتماعى، أو الموقع الالكترونى للمدرسة، أو من خلال صندوق المقترحات و الشكاوى، أو الاجتماعات المباشرة و الدورية مع الطلاب.
- تفعيل مشاركة مجلس الآباء و الأمناء فى العملية التعليمية و إبداء الرأى فى كل ما تقوم به المدرسة من إجراءات لدعم و إثراء العملية التعليمية.
- تشجيع المعلمين و الطلاب المتميزين فى كل مجال من المجالات.

المقترحات:

يقترح البحث الحالى إجراء الدراسات و البحوث التالية:

- **دراسة تفعيل مشاركة المعلمين فى العملية التعليمية.**
- **تنمية الأساليب الإدارية للمدرسة.**
- **تفعيل الإدارة الديمقراطية فى المدرسة.**
- **تقويم البرامج التدريبية للقيادات التربوية فى ضوء تحقيقها لأهدافها.**
- **تأثير الإدارة المدرسية على أداء المعلمين و الطلاب.**
- **مقارنة بين النمط الإدارى فى المدارس الدولية و الخاصة و الحكومية.**
- **مقارنة مدى مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية فى المدارس الدولية و الخاصة و الحكومية.**

و في النهاية ما الذي قدمه البحث الحالي ؟عرض البحث لواقع و مستوى مشاركة الطلاب في صنع القرارات و التعبير عن آرائهم فى القضايا التعليمية التي تهم الطلاب و تأثيرها فيهم، و على نطاقات أعلى ، قدّم البحث الحالي:مجالات متنوعة و متعددة لمشاركة الطلاب في العملية التعليمية على مستوى الوزارة و الإدارات التعليمية و المدرسة ، و ذلك وفقاً للاتجاهات العالمية التى تطبقها الدول المختلفة في مجال مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، كما قدّم خطة عملية مقترحة ليشارك الطلاب فى العملية التعليمية بكل أبعادها.

المراجع

المراجع العربية:

- **باولو فريرى (٢٠٠٩) " التعليم من أجل الوعى الناقد" ترجمة د /حامدعمار، مكتبة الأسرة.**
- **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، محمد بن راشد آل مكتوم (٢٠١٤)، تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠١٤ :الشباب و توطين المعرفة، دار الغرير للطباعة و النشر،دبي– الإمارات العربية المتحدة.**
- **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية (٢٠١٦) تقرير التنمية الإنسانية، ٢٠١٦ :الشبابُ في المنطقة العربية:آفاقُ التنمية الإنسانية في واقعٍ متغيِّر، المكتب الإقليمي للدول العربية.**
- **بيومى ، عبد الله بيومى (٢٠١٢): "تفعيل الفكر الديمقراطي فى الممارسات العملية بمدارس التعليم الثانوى " (دراسة ميدانية) ، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، القاهرة.**
- **حسن؛ منال صبحي والكيلاني، أنمار مصطفي (٢٠١١). " إستراتيجية إدارية تربوية مقترحة لزيارة القيمة المضافة بإستخدام إدارة المعرفة بالمدارس الخاصة في مدينة عمان ".دراسات، العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد٣٨، ملحق،١٤، ٢٠١١.**
- **الحسيني: فلاح حسن الإدارة الاستراتيجية : مفاهيمها – مداخلها – عملياتها المعاصرة ، عمان ، دار وائل، الأردن، (٢٠٠٠م).**
- **الدسوقي، عاشور إبراهيم(٢٠١٤م)، القيمة المضافة، مدخل لتطوير أداء المؤسسات التعليمية . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .**
- **رياض ، أشرف حرز الله(٢٠٠٧)، مدى مشاركة معلمي المدارس الثانوية في اتخاذ القرارات و علاقته برضاهم الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة.**
- **زاهر، ضياء الدين (١٩٩٠) " كيف تفكر النخبة العربية لإى تعليم المستقبل، عمان منتدى الفكرى العربى.**
- **السبيعي، خالد بن صالح بن مرزم (2005):" العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود" رسالة الخليج العربى- السعوديةالمجلد/ا , 25 ع94 .**
- **السعد، مسلم علاوى و منهل، محمد حسين(٢٠١١)، "جودة العملية التعليمية والجامعية ومتطلبات تحسينها : دراسة حالة فى جامعة البصرة، مجلة دراسات ادارية – العراق ، مج ,4 ع7**
- **السورطى، يزيد عيسى(٢٠٠٩) " السلطوية فى التربية العربية " ، عالم المعرفة العدد، ٣٦٢ المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت .**

- السيابى، بدرية بنت عبد الله بن خلفان (٢٠٠٩)" دور الإدارة المدرسية فى تنمية الممارسات القيادية لدى طلاب بعض مدارس التعليم ما بعد الأساس بالسلطنة". كلية التربية – جامعة السلطان قابوس، ماجستير
- شحاته ، حسن و النجار، زينب (٢٠٠٣)" معجم المصطلحات التربوية و النفسية" القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.
- شعلان، عبد الحميد عبد الفتاح عبد الحميد(٢٠٠٩)" اللامركزية كمدخل لفاعلية جودة عملية صنع القرار المدرس فى مصر" ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- صبري، ماهر و إسماعيل و الرافعي،محب محمود (٢٠٠١)،" التقويم التربوي:أسسه و إجراءاته" ، مكتبة الرشد ، الرياض المملكة العربية السعودية.
- الصالحى، نبيل محمود، (٢٠١١) " استراتيجيات الإدارة المدرسية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة" الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الصائغ، نجاة محمد (٢٠١٤) " استراتيجية مقترحة للجمعيات السعودية فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب (دراسة وصفية تحليلية)مجلة الراصد الدولى ، وزارة التربية والتعليم العالى، المملكة العربية السعودية ، يوليو، ٢٠١٤ ، العدد ٤٣، ص ١٦-٥٤ .
- صدى البلد : "وزيرالتعليم يطالب اتحادالطلاب بالمشاركةفى حملة "نظف مدرستك" قبل بدايةا لدراسة" ٢٧-٦-.٢٠١٥ .
- الطحان، نسرين كامل إبراهيم (٢٠٠٩) تكنولوجيا المعلومات والعملية التعليمية ، مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية – العراق، ع2
- العبيد إبراهيم بن عبد الله (١٤٢٩ هـ) تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عبد الرحمن، مهند و أحمد رشا عدنان (٢٠١٣) " اثر استخدام التحسين المستمر على كفاءة الخدمة الجامعية "مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس و الثلاثون.
- العجمى ، محمد حسنين (٢٠٠٧) " المشاركة المجتمعية والادارة الذاتية للمدرسة، المكتبية العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
- علوان ، قاسم نايف (٢٠٠٥)، إدارة الجودة الشاملة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ،عمان.
- عمار، حامد وأحمد، صفاء (٢٠١٥) " المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين فى القرن الحادى والعشرين" مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- عمر، أحمد مختار،٢٠٠٨: "معجم اللغة العربية المعاصرة " القاهرة، عالم الكتب.

- فرج ، شدى بنت ابراهيم (٢٠١١م): التخطيط الاستراتيجى من منظور إسلامى، المجلة التربوية جامعة سوهاج، العدد التاسع والعشرين، يناير .
- القحطانى ، منصور بين عوض صالح والبحيرى، السيد السيد محمود (٢٠١٤) " استخدام نماذج التخطيط الاستراتيجيى فى إعداد خطة استراتيجية مقترحة لكلية التربية بجامعة الملك خالد"
- قرشي، عبد الغفار عبد العزيز (٢٠١٠م): دراسة لواقع التخطيط الأستراتيجي في جامعة الطائف في ضوء تحليل SWOT ومقترحات علاجية لجوانب الضعف، مجلة كلية التربية بأسوان، ع ٢٤.
- القطب ،سمير عبد الحميد و رزق،حنان عبد الحليم (٢٠٠٧): "المدرسة الثانوية وتنمية ثقافة الديمقراطية فى سياق التحول الديمقراطى للمجتمع المصري الواقع و الطموح ".مستقبل التربية العربية ، ١٣ (٤٤).
- كحيل، أمل عثمان (٢٠٠٧)" استراتيجية مقترحة لتطوير إدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء متطلبات مدرسة المستقبل "رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- كيلاني، شادية جابر محمد (٢٠٠٢) : "واقع البرلمان المدرسي و دوره فى تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية " دراسة تحليلية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- محمد، شعبان حسين و أحمد، محمد أبو الحمد سيد (٢٠٠٩)، " واقع بناء قدرات مجالس الأمناء والآباء والمعلمين في ضوء معايير المشاركة المجتمعية"المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر، الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي: رؤى وتجارب مصر.
- المجلس العربى للطفولة و التنمية، ٢٠١١ ،مبادىء النهج الحقوقي فى كفالة حقوق الطفل"النوبار للطباعة، القاهرة.
- المجلس العربى للطفولة والتنمية (٢٠١٤) " مشاركة الأطفال الأطفال فى البلدان العربية " الهئية العامة لقصور الثقافة.
- مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية، (٢٠١٤)التعليم والبناءالديمقراطي في مصر: المعضلة وخبرات الحل" جمهورية مصر العربية.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) (٢٠١٢) " الشباب والمهارات: تسخير التعليم لمقتضيات العمل"التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع.منشورات اليونسكو، Library of Congress, ISBN 978-92-3-604240-4_
- منظمة الأمم المتحدةللتربية والعلم والثقافة(اليونسكو) (٢٠١٥):"التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع:التعليم للجميع ٢٠٠٠-٢٠١٥: الإنجازات و التحديات" منشورات اليونسكو ، -978 Library of Congress ,ISBN 92-3-600045-9

- هارون، نعمت أحمد حافظ (٢٠٠٤): " بعض مشكلات العلاقات السلطوية المدرسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي : دراسة ميدانية" مجلة البحث التربوي ، المجلد الثالث ، العدد الثاني يوليو ٢٠٠٤ ،السنة الثالثة.
- الهويش ، يوسف بن محمد (٢٠١٣): " تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار تطبيق على المرحلة الثانوية في مدينة الرياض" مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- الموسوي، فضيلة محسن سلمان (٢٠١٥)،" أسباب عزوف طلبة المدارس الثانوية عن المشاركة في النشاط المسرحي"مجلة البحوث التربوية والنفسية –العراق ، ع٤٥ ، ٢٨٩ – ٣٢٦
- اليوم السابع : "التعليم تعلن مشاركةاتحاد طلاب المدارس فى تطوير المناهج" ١٨ فبراير ٢٠١٦ .
- اليونسيف،(٢٠٠٧)، "وضع الأطفال فى العالم : الاحتفال على مرور ٢٠ عاماً على اتفاقية حقوق الطفل " مطبوعات اليونسيف.

المراجع الأجنبية:

- **Abdullah, NRA Bakar, MH Mahbob, 2012, Student's Participation in Classroom: What motivates them to speak up? Procedia-Social and Behavioral Sciences, published by Elsevier Ltd.**
- **Battistich, Victor, 2001,Effects of an Elementary School Intervention on Students'"Connectedness"to School and Scoial Adjustment during Middle School,ERIC, ED474786**
- **Chris Havergal, 2015, Should students be partners in curriculum design؟As undergraduates join lecturers in rethinking reading lists and course content, Chris Havergal examines their role in pedagogical decisions, https://www.timeshighereducation.com/features/should-students-be-partners-in-curriculum-design**
- **Council of Europe, Child and youth participation in Finland, A council of Europe policy review, Council of Europe .2011.**
- **ERIC,ED553360,http:/eric.ed.gov/?q=%22Student+participation+in+decision+making%22&id=ED553360**
- **Fielding, M& Rudduck, j. 2002, the transformative potential of student voice: confronting the power issues, paper presented at the annual conference of British Educational Research Association, university of Exeter, England 12 – 14 September.**
- **Helene Arlestig (2012) , Successful school leadership in Sweden and the US: Contexts of social responsibility and individualism, International Journal of Educational Management, Volume 26, Issue 5**
- **Helene Ärlestig, (2008),Communication between Principals and Teachers in Successful Schools (akademisk avhandling(Pedagogiska**

institutionen, Umeå universitet,Grafisk form och tryck: Print & Media, Umeå universitet, November ,2005474,ISBN 978-91-7264-671-1,ISSN 0281-768,

- **Huberman, Mette;Bitter, Catherina; Anthony, Jennifer; O'Day, Jennifer**
- **Huddleston, T. (2007) from student voice to shared responsibility: Effective practice in democratic school governance in European schools: London, Citizenship foundation.**
- **Kuruuzum, Ayse;Asilkan, Ozcan; (2005),Student Participation in Higher Eduction Institutions in Turkey,Higher Eduction in Europe , v30 n3-4 p345-355 Oct-,12-ERIC,RJ736199.**
- **Magadla, M. (2007) The role of the learner in the school governing body: perceptions and experiences of principals, Educators, parents and learners. Unpublished Med thesis : university of Kwazula – Natal**
- **Mohd.Yusof Abdullah*, Noor Rahamah Abu Bakar & Maizatul Haizan Mahbob Fuculty of Social Scince & Humanities, Universiti Kebangs??n Malavsin**
- **Osler, Audey; Starkey, Hugh,Violence in Schools and representations of Young People:A Critiqe of Government Polocies in France and England**
- **Oxford Review of Education, v31n2p195-215Jun 2005**
- **Sithol, S. (1998) the participation of students in Democratic school governance.**
- **spemcer,rosalym,1999,: "15.Small Schools" ERIC,ED459974**
- **The 2005 International Democratic Education Conference, held in Berlin from 31 July to 6 August.**
- **The dynamics of student participation in classroom: observation on level and forms of participation**
- **The New Zealand, Mimistry of Eductions (2003)" Student Paticipation in School Decision. Making ",EDUCTATION REVIEW OFFIC,TE TARI AROTAKE MATAURANGA**
- **The Shape of Deeper Learning: Stratiges, Structures, and cultures are Deeper Learning Network High Schools. Findings from the Study of Deeper Lerning Opportunities and Outcomes: Report 1American Institues for Research,2014-Sep**
- **Tikoko Betty Jeruto , Catherine Jematia KipropInternational journal of humanities and social science , vol.1 No. 21 (special issue – December 2011) Extent of student participation in decision making in secondary schools in Kenya**
- **William A, Kritsonis & Jacobs, Karen, D. 2006 National Stratiges for Implementing Postmodern Thinking for Improving Secondary Eductions in Public Eduction in the United States of America, National From of Eductional Administration and Susper Vision Journal. 23(4).**